الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي

و البحث العلمي

جامعة 20اوت 1955 - سكيكدة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم الاقتصادية

العنوان المذكرة :

قدرة امتصاص الاقتصاد الجزائري للمعارف العلمية الخارجية والاستدراك التكنولوجي

مدكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي في علوم الاقتصادية

تخصص : اقتصاد دولي

من اعداد الطالبة :

سمية صويلح

اشراف الاستاذ:

د. يونس بوعصيدة رضا

لجنة المناقشة :

اسم ولقب الاستاذ	الصفة	الرتبة	الجامعة الاصلية
د. يونس بوعصيدة رضا	مشرفا	أستاذ محاضر – أ–	جامعة 20 أوت1955 – سكيكدة–
د. قحام وهيبة	رئيس	أستاذ محاضر – أ–	جامعة 20 أوت1955 – سكيكدة–
دموش وسيلة	مناقشا	أستاذ محاضر –ب–	جامعة 20 أوت1955– سكيكدة–

السنة الجامعية : 2018 / 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء وشكرا

شكر و تقدير

أتوجو بالشكر الخالص الى أستاذي ومشرفي الاستاذ الدكتور يونس بوعصيدة رضا على ما أسداه لي من نصائح وتوجيه و طيلة مشوار دراستي في الماستر ، كما أتوجو له بالشكر والعرفان والتقدير لما بذله و من جهد وتزويدي بالمعلومات الكافية من أجل إتمام هذه المذكرة ، والتي تمت بعون الله.

الاهداء

إلى من يخفق له قلبي باستمرار وضياء عيني ونور بصيرتي وسيرته قدوتي محمد صلى الله عليه وسلم

الى من ابتغي رضاهما الى أجمل حواء منبع الحنان ورمز المحبة والوفاء الى من وهبتني من روحها وحياتها وام تزدني يوما الا خالقا الى امي الغالية

الى منبع العطاء ورمز التضحية وروح المسؤولية الى الدرع الواقي والكنز الباقي الى ابي الغالي

الى من يهنا القلب لوجودهم وتستقر النفس لرؤيتهم الى اخوتي فارس ولمين واخر العنقود رانية و

الى اساتذتي الى كل افراد عائلتي وكل صديقاتي وزملائي في الماستر الى كل عزيز وغالي على قلبي.

ملخص

يشهد العالم تطورات سريعة في مختلف المجلات وهدا نتيجة لظاهرة العولمة التي جعلت التحول الى الاقتصاد المعرفة والاندماج فيه ضرورة ، والجزائر بدلت مجهودات وجملة من الاصلاحات من اجل هدا عملت على تطوير وتنمية الراس المال البشري كأساس لإنجاح العملية .وتحقيق هدا فرض عليها ان تلجا الى عملية امتصاص المعارف العلمية الخارجية كطريقة لمعالجة الواقع اقتصاد المعرفة في الجزائر .فإشكاليه الدراسة تكمن في: كيف يمكن للجزائر تطوير قدرة الامتصاص للمعارف العلمية الخارجية من اجل الاستدراك التكنولوجي ؟ .

حيث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وقسم البحث الى فصلين متكاملة، من أجل اختبار صحة الفرضيات والوصول الى أهم النتائج والتي توضح أن الجزائر باعتمادها على الاستثمارات الاجنبية المباشرة كطريق من أجل امتصاص المعارف العلمية الخارجية.

الكلمات المفتاحية : قدرة الامتصاص ،معارف علمية ،الاستدراك التكنولوجي ،اقتصاد المعرفة، راس المال البشري .

Abstract

The world is witnessing rapid developments in various fields and this is due to the phenomenon of globalization, which has made the transition to the knowledge economy and integration necessary, and Algeria has changed efforts and a range of reforms for this purpose has worked to develop human capital as a basis for the success of the process. External scientific knowledge as a way to address the reality of the knowledge economy in Algeria. The question is: How can Algeria develop the absorptive capacity of foreign scientific knowledge in order to achieve technology?.

Where the analytical descriptive approach and the research section were followed to two integrated chapters to test the validity of the hypotheses and reach the most important results, which show that Algeria adopted FDI as a way to absorb foreign scientific knowledge.

Keywords: absorptive capacity, scientific knowledge, technological uptake, knowledge economy, human capital.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	
الشكر	
الملخص	
الفهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الاشكال	
المقدمة	ا–ت
الفصل الاول :مدخل الى دراسة قدرة امتصاص المعارف العلمية الخارجية	
تمهيد الفصل	07
المبحث الاول: ماهية اقتصاد المعرفة	
المطلب الاول: نشأة ومفهوم اقتصاد المعرفة	10–07
المطلب الثاني :الركائز الاساسية لبناء اقتصاد المعرفة	12–11
المطلب الثالث :مؤشرات اقتصاد المعرفة	15–12
المبحث الثاني :اساسيات ومفاهيم حول امتصاص المعارف العلمية الخارجية	
المطلب الاول: مفهوم قدرة امتصاص المعرف العلمية	18–16
المطلب الثاني :طرق الامتصاص المعارف العلمية من المحيط الخارجي	21–19
المطلب الثالث :اهمية امتصاص المعارف العلمية بالنسبة لدوال النامية	22
المبحث الثالث :الدراسات السابقة	
المطلب الاول :دراسة خاصة بالاستثمار الاجنبي المباشر والقدرات الاستيعاب الوطني :مستويات نمو اقتصاديات المغاربية لسونيا بن سلمان ومسعود زويكري	24
المطلب الثاني :دراسة خاصة بتحليل جاهزية الاقتصاد الجزائري لاندماج في الاقتصاد المعرفة لحمير خديجة	25
المطلب الثالث : دراسة خاصة بتنمية اقتصاد المعرفة في الجزائر انعكاس عل نموذج النمو لرضا يونس بوعصيدة	26
خلاصة الفصل	28
الفصل الثاني : قدرة امتصاص المعارف العلمية الخارجية كأداة لتفعيل اقتصاد المعرفة في الجزائر	
تمهيد الفصل	31
المبحث الاول :واقع اقتصاد المعرفة في الجزائر	
المطلب الاول :التعليم والتكوين في الجزائر	44–32

المطلب الثاني :الراس المال البشري في الجزائر	44-46
المطلب الثالث :الابتكار والبحث والتطوير والبنية التحتية للمعلومات والاتصال في الجزائر	47-54
الفرع الاول :الابتكار والابداع في الجزائر	47-50
الفرع الثاني : البحث والتطوير في الجزائر	50-53
الفرع الثالث :البنية التحتية والتكنولوجيا الاعلام والاتصال في الجزائر	52-54
المبحث الثاني: طرق امتصاص المعارف العلمية وتحقيق الاستدراك التكنولوجي	
المطلب الاول :طرق امتصاص المعارف العلمية الغير المباشرة	55-58
المطلب الثاني :طرق امتصاص المعارف العلمية المباشرة	58-59
المطلب الثالث :قدرة امتصاص الاقتصاد الجزائري للمعارف العلمية والاستدراك التكنولوجي	59-61
المبحث الثالث :عراقيل وسبل التوجه نحو امتصاص المعارف العلمية الخارجية	
المطلب الاول :مجهودات السلطات العمومية من اجل تطوير قدرات امتصاص المعارف العلمية والاستدراك التكنولوجي	62-63
المطلب الثاني :عراقيل التي توجه الاقتصاد الجزائري خلال عملية امتصاص المعارف العلمية الخارجية	64
المطلب الثالث : الاستراتيجيات المستقبلية لتوجه نحو امتصاص المعارف العلمية وتحقيق استدراك تكنولوجي	65-67
خلاصة الفصل	68
خاتمة	69-70
قائمة المراجع	71-74

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مؤشرات اقتصاد المعرفة وفق تصنيفات البنك الدولي	14-15
02	عدد المؤسسات التربوية لمختلف المراحل لسنة 2011	35
03	نسبة التحاق التلاميذ بالتعليم الثانوي (خام)	37
04	نسبة ميزانية التعليم العالي من ميزانية الدولة	39
05	عدد المسجلين في التكوين عن بعد والتمهين خلال فترة 2000-2010	44
06	عدد الأوراق العلمية المنشورة في الجزائر خلال الفترة 1996-2014	50
07	الجهات المختصة الخاصة بقطاع البحث والتطوير التي تأسست في الفترة من 1962-2000	51
08	يوضح تطور عدد المشتركين في شبكة الهاتف النقال والثابت في الجزائر للفترة 2002 – 2010	53
09	قيمة التدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر من 2001الى 2011	56

قائمة الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	عدد المؤسسات التربوية لسنة 2018-2019	36
02	تطور تعداد الأساتذة مند سنة 2000-2018	36
03	نسبة الالتحاق الاجمالي للإناث والذكور في مرحلة الابتدائية (خام)	37
04	نسبة الانفاق على التعليم العالي	40
05	إحصائيات طلبات الاختراع في الجزائر ما بين: 2000_2013	49
06	تطور عدد مستخدمي الأنترانت من سنة 2013-2017	54

مقدمة عامة

مقدمة

المعرفة رافقت الانسان مند البداءة الى ذروة الوقت الحالي ، غير ان الجديد هنا هو مدى تأثيرها على الحياة الاقتصادية خاصة ، وهدا ما ادى الى خلق ثورة تكنولوجية اليوم.

عصر العولمة اليوم تعنون بالتحولات والتغيرات السريعة التي شملت جميع الاصعدة وكل المستويات ،فالمعرفة اصبحت اكثر عناصر الانتاج الموجودة قيمة وثقلا ، فبهذا التغير الجدري الحاصل انقلبت الموازين القوى ، من تحويل الموارد الاولية الى خلق المعارف العليمة جديدة وتطوير سبل البحث والابتكار.

يعتبر اقتصاد المعرفة الدي نشاء في 1990 ،اخد اهم مخرجات القرن الواحد والعشرين القائم اساس على المعرفة وتثمين قيمتها ، ويجدر بنا الاشارة الى ان هدا الاقتصاد الجديد يعتبر الحل الامثل للدول المفتقرة للموارد الاولية ومنقد للدول التي منهجها الاقتصاد الرجعي ، الدي يتحكم فيه سعر السوق ، ولهدا يعتبر الاندماج في الاقتصاد الجديد الهدف الرامي الدي تسعى اليه مختلف الدول سوء كانت متقدمة او نامية من اجل التمتع واستغلال مخرجاته لاسيما منها العلمية والتكنولوجية ، رات الجزائر ان الاندماج في اقتصاد المعرفة هو انسب سبيل لنهوض باقتصادها الذي يعتمد في تحصيل ايراداته على المحروقات بنسبة 96% ، ولهدا ارتأت ان تقوم بإصلاحات على المستوى راس المال البشري وتطوير وتحسين التعليم والبحث العلمي ، وهدا لخلق قاعدة ممتازة من الابتكار والابداع مما يرفع من الكوادر البشرية الجزائرية ،غير ان الاقتصاد الجزائري يعاني من شح في المعارف العلمية والتكنولوجية ، ولهدا وجب على الاقتصاد الجزائري ان يقوم بامتصاص المعارف العلمية والتكنولوجية الخارجية بهدف اكتساب قاعدة من المعرفة ،لان اقتصاد اليوم مرهون باكتساب المعارف العلمية والتكنولوجية الجديدة.

اشكالية البحث

من المعروف انتشار الواسع لمفاهيم وتطبيقات امتصاص المعارف العلمية في البلدان المتقدمة ،فقد خلقت خلفها اقتصاد انتاجي حقيقي ، وفي ضوء ما سبق تتمثل اشكالية هدا البحث في :

كيف يمكن للجزائر تطوير قدرة امتصاص المعارف العلمية الخارجية لكي تحقق الاستدراك التكنولوجي ؟

ولیندرج تحت هدا التساؤل رئیسي مجموعة من التساؤلات الفرعیة التالیة :

- فیما تتمثل طرق امتصاص المعارف العلمیة الخارجیة ؟
- ما هو واقع اقتصاد المعرفة في الجزائر ؟
- ماهي افضل طریق التي یمكن للاقتصاد الجزائري اتباعها من اجل امتصاص المعارف العلمیة الخارجیة بطریقة مثلا ؟

الفرضیات

للإجابة عن تساءل الرئیسي والتساؤلات الفرعیة تضع الفرضیات التالي :

- عملیة امتصاص المعارف العلمیة الخارجیة تتم عبر طریقین :احدهما مباشر ویضم اقتناء الآلات الانتا جیة وحقوق الاستغلال والبراءة الاختراع ، و الثاني غیر مباشر یضم الاستثمارات الاجنبیة المباشرة واقامة الاقطاب التكنولوجیا .
- برغم من جهود الجزائر المبذولة لتحول الى اقتصاد المعرفة لایزال موقع الجزائر في مؤشرات اقتصاد المعرفة ضعیف .
- الاستثمار الاجنبي المباشر یعتبر اهم طرق امتصاص المعارف العلمیة الخارجیة التي یمكن للجزائر اتباعها من اجل تحقیق الاستدراك التكنولوجي .

اهمیة الدراسة

تستمد هده الدراسة اهمیتها مما یلي :

- حداثة موضوع قدرة امتصاص المعارف العلمیة الخارجیة حیث انه موضوع تتزاید اهمیته مع الوقت .
- اسهام في اثراء مكتبة الجامعة حیث انه یعتبر موضوع متشعب ویخدم العدید من التخصصات .
- تعرف على مختلف طرق امتصاص المعارف العلمیة وكیفیة تطبیقها ومن اجل تحقیق اهداف .

اهداف الدراسة

يمكن تلخيصها فيما يلي :

- تسليط الضوء على مختلف المفاهيم المتعلقة بقدرة الامتصاص المعارف العلمية الخارجية وطرق واساليبها .
- ابراز الدور قدرة الامتصاص في تحقيق الاستدراك التكنولوجي .
- تعرف على واقع اقتصاد المعرفة في الجزائر .
- التوصل الى الاستراتيجيات التي يمكن للجزائر اتباعها لتحقيق استدراك التكنولوجي بواسطة امتصاص المعارف العلمية .

منهج الدراسة

تماشيا مع طبيعة الموضوع الدي يضم جانب نظريا واخرى تحليلي ,تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من اجل فهم الامثل لمحتويات الموضوع .

صعوبات الدراسة

الحقيقة أن كل بحث علمي له صعوباته ،ولو لم يكن كذلك يعد البحث مستهلك بكثرة وغير هادف ، وبتالي واجه هذا البحث صعوبات كثيرة كغيره من الدراسات السابقة ، بنسبة لهذه الدراسة واجهت مشكلة قلة المراجع متعلقة بقدرة امتصاص المعارف العلمية ، وبرغم من البحث عن المصادر لم نستطع الحصول على معلومات أول دراسات سابقة باللغة العربية بمطلق

تقسيمات الدراسة

تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين متوازنة المباحث والمطالب ، كل فصل ينقسم إلى ثلاثة مباحث ، وكل مبحث ينقسم بدور إلي ثلاثة مطالب.

الفصل الاول

تمهيد :

ما يميز علم اليوم التطورات في ثروة وطفرات التي اصبحت سمت الاقتصاد الدي جعل من المعرفة الوقود الدي تصل بيه الى الابتكار و التطور والابداع ،فاصبح العقل البشري قادر على استثمار وتطوير وابتكار وتحسين المعارف ،الدي ترتب عنه ظهور مصطلح اقتصاد المعرفة ،فهو اقتصاد الجديد الدي خصوصيته من دور الدي سوف يقوم بيه في المستقبل .

من اجل المزيد من التوضيح والشرح ارتأينا الى تقسيم الفصل وفق ثلاثة مباحث وهي :

- المبحث الاول :ماهية اقتصاد المعرفة .
- المبحث الثاني :اساسيات ومفاهيم حول امتصاص المعارف العلمية الخارجية .
- المبحث الثالث :الدراسات السابقة .

المبحث الاول : ماهية اقتصاد المعرفة

من خلال هدا المبحث سوف نتناول اهم التعريفات المرتبطة باقتصاد المعرفة بالإضافة الى الطريق التي انتهجت من اجل الوصول الى مصطلح اقتصاد جديد يعرف باقتصاد المعرفة .

المطلب الاول : نشأة ومفهوم اقتصاد المعرفة

من المعلوم ان العصر الصناعي استمر حتى منتصف القرن العشرين ، ثم ظهر عصر جديد ،الا وهو عصر العولمة الدي رسم حقبة جيدة للاقتصاد ،الدي مهد الطريق لولادة ما يعرف باقتصاد المعرفة ، فكثير ما صدفنا هدا المصطلح الدي يترجم التحولات في البيئة الانتاجية هيكل الاستهلاك النماذج التنظيمية ، تركيبة الاقتصاد الدولي و التطور التقني المذهل .

اولا :تطور اقتصاد المعرفة

ان جدور نشأة اقتصاد المعرفة عميقة جدد ففي كتاب الله الكريم نجد في الآية الكريمةٍ (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) [1] ، فهنا نجد بان التركيز على المعرف و العقل البشري هو اللبنة الاساسية من اجل انتاج المعرفة .

ففي القرن الثامن عشر ، بزغ النظام الرأسمالي في الاقتصاد الذي اعتمد على تطبيق المعرفة في الادوات و العمليات و المنتجات كمرحلة اولى ، ثم ممارستها في المصانع . ثم جاءت المرحلة الثانية لتطبيق المعرفة في عمل الانسان في خطوط الانتاج و المكنية في المؤسسة ،هدا التطور في التطبيق المعرفة كان مدفوعا بدرجة كبيرة بالرغبة في زيادة القدرة الانتاجية الاقتصادية وبالتالي ، جاء متأثرا بالبيئة الاجتماعية و السياسية السائدة في ذلك الوقت .[2]

وفي منتصف الثمانينات القرن العشرين طهرت ظاهرة العولمة التي ساهمت في سرعة حركة راس المال و الموارد و المعارف وهدا ما ادى الى ظهور اقتصاديات مرتكزة على المعرفة ، وهدا مادى الى انتشار المعلومات و المعارف العلمية والتكنولوجية ، التي عززت من ازدهار النشاطات المكثفة بالمعارف وهدا ما نلاحظ استمراريته في عصرنا الحالي .

[1] سورة المزمرد ،اية رقم (8) .
[2] صباح بلقيدوم ، اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (NTIC) على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية ،اطروحة الدكتوراه ،جامعة قسنطينة 2، 2012-2013 ، ص 16.

فادن فان اقتصاد المعرفة لا يعني انطلاقة جديدة مبنية على نماذج اقتصاديات سابقة ، بل هو عبارة عن استمرارية لنظريات النمو والتطور التي تجعل من الابداع منطلق لها و الناتج الفكر الانساني هو المحرك الاساسي لها .

ثانيا : مفهوم اقتصاد المعرفة

1-ماهية المعرفة :

قبل اعطاء مفهوم اقتصاد المعرفة لابد من التطرق اول الى الحديث عن المعرفة قبل ذلك ، لعل التعريف الاكثر بساطة وعملية للمعرفة هو التعريف الذي قدمه Balmasse بتعريفه اياها على انها "معلومة مفهومة ومهضومة ، وقابلة للاستخدام وفق ديناميكية معينة "، وبحسب هدا التعريف فينظر الى المعرفة على انها اداة لفهم المبادئ التي تحكم ظاهرة المدروسة ، وبالتالي فان الافراد بامتلاكهم للمعرفة ، لا يملكون فقط المعلومات ، وانما يمتلكون القدرة على محاكاة المعلومات ضمن سياقهم الخاص ، بل يقومون بخلق معلومات جديدة تساعدهم على التفوق "[1].

اما Daft (2001: 258) فيرى المعرفة كتراكم لدى الافراد او المنظمة ، وذلك عن طريق اضافة ما تكسبه من المعلومات الى الخبرات ، والفكر المسبق و الخلفية الثقافية التي تمتلكها مسبقا ، وتكون على نوعين ظاهرة يسهل التعبير عنها وضمنية يصعب التعبير عنها بسهولة ويصعب نقلها الى الاخرين [2].

2-مفهوم اقتصاد المعرفة :

يطلق على اقتصاد المعرفة العديد من التسميات كاقتصاد الجديد ، اقتصاد الرقمي ،وهدا ما دفع العديد من الباحثين لوضع مفهوم واضح وشامل لهدا الاقتصاد ، من بينها ما يلي :

- اقتصاد المعرفة هو نظام اقتصادي يمثل فيه العلم الكيفي والنوعي عنصر الانتاج الاساسي ، والقوة الدافعة الرئيسية الثروة لإنتاج (Carl،2008، p22) [3].
- هناك من يرى بانه الاقتصاد الدي يدور حول الحصول على المعرفة ، و المشاركة فيها، واستخدامها وتوظيفها، وابتكارها، بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة ، ومن خلال الافادة

[1] سمير مسعي ،اقتصاد المعرفة في الجزائر الواقع و المتطلبات التحول اليه ،اطروحة الدكتوراه ،جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ، تخصص اقتصاد المعرفة ،2014-2015 ،ص9.

[2] محمد جبار الشمري وحامد كريم الحد راوي ،عمليات ادارة المعرفة واثرها في مؤشرات الاقتصاد المعرفي دراسة تحليلية لآراء عينة من المؤسسات الرقمية ،ص181.

[3] مريم بن جيمة ، The Knowledge Economy And Reasons Of lt Adoption، مجلة البشائر الاقتصادية ،ص125.

من خدمة معلوماتية ثرية ، وتطبيقات تكنولوجية متطورة ، واستخدام العقل البشري كراس المال و تضويف البحث العلمي [1].

- يعتبر " Foray Dominique" اقتصاد المعرفة انه تخصص فرعي من الاقتصاد يهتم اساس بالمعرفة كما انه يعتبر ظاهرة اقتصادية حديثة تتميز بتغير سير الاقتصاديات من حيث النمو و تنظيم النشاطات الاقتصادية ، ويصف الاقتصاديين هدا الاقتصاد على انه وليد تطوير الرأسمالية لذا سمى ايضا باقتصاد ما بعد الرأسمالية [2] .
- وعرفته منظمة التعاون والتنمية الاوروبية "OECD" على انه نوع من الاقتصاد القائم على تراكم راس المال والتكنولوجيا والقدرات ذات الصلة بالتكنولوجيا و العلوم في اجراء الانتاج نشاط .

[1] هاشم الشمري ونادیا الليثي ،الاقتصاد المعرفي ،دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن،ص14.
[2] ليلي ونيسة ،اقتصاد المعرفة والنمو الاقتصادي في الجزائر ،المجلة الجزائرية للاقتصاد والادارة ،العدد05 افريل 2014 ، ص87 .

المطلب الثاني : الركائز الاساسية لبناء اقتصاد المعرفة

ان التغيرات التي شهدها العالم خلال العقدين الاخرين من القرن العشرين كانت تغيرات هائلة تفوق بكثير ما شهده العالم من التغيرات خلال القرون السابقة ، وقد ارتبط هده التغيرات بشكل كبير بالمعرفة والتكنولوجيا ، حيث اجتمعت هده التغيرات تحت مظلة ما يعرف باقتصاد المعرفة ، وللوصول الى هدا الطابع من الاقتصاد يجب العمل وفق مجموعة من الركائز التي تمهد الطريق للوصول اليه .

ويمكن تقسم هده الركائز الى اربعة ركائز اساسية :

اولا : الابتكار والقدرة التنافسية

يلعب الابتكار دور القلب النابض للتقدم التكنولوجي ، فقد اثر على اسس التنافسية لأنشطة الاقتصاديات على مختلف المستويات ، يجد العديد صعوبة في التفرقة بين الابتكار والاختراع .

فهدا الاخير حسب منظمة OMPI هو فكرة جديدة تسمح عمليا بحل مشكلة معينة في مجال التكنولوجيا ، وحتى تحطي بحماية القانونية (براءات الاختراع) ، وبشكل ابسط فهي سوء كانت فكرة او رسم او نموذج او عملية او الة يمكن ان تحصل على حماية قانونية ، وليس بالضروري ان تصبح سلعة او خدمة قابلة لتسويق اما امكانية التسويق فتعتبر خاصية خاصة بالابتكار حيث يعتبر التطبيق الاقتصادي لاختراع .

فاذا اعتبرنا لابتكار هو مصدر الذي يتم استحداث التقنيات الجديدة منه ، فانه يعتمد على انشطة البحث والتطوير ، ومدى وجود الدعم المالي سوء على الصعيد الحكومي و الخاص وجميع المعارف كانت على شكل مقالات علمية او بحوث ، ومد جسور الربط بين الجامعيات والمؤسسات من اجل تكوين الكوادر وامتصاص المعارف .

ثانيا: التعليم والموارد البشرية

يحتل التعليم دور كبير في تطوير التقنيات المتقدمة في ظل اقتصاد المعرفة حيث يتم قياس هدا العامل من جهة المستوى الثقافي لهدا المجتمع وكذلك من جهة اخرى حجم الانفاق على التعليم بمختلف مراحله ،بالإضافة الى ذلك مستوى الموارد البشرية خاصة بهذا المجتمع .

ومدى توفر الظروف المناسبة و البيئة لاحتضان هده الموارد لمعالجة مشكلة هجرة العقول .

ثالثا :البنية الاساسية للمعلومات والاتصالات

يعني بها مختلف الادوات المعلومات والاتصالات من هواتف بمختلف انواعها و الحواسيب وشبكات الاتصالات التي تندرج تحت ما يعرف بالبنية التحتية اللازمة لخلق وتطوير المعارف وتسهيل عملية الاستخدام والاستثمار عبرها .

رابعا :منظومة الاقتصاد الوطني

هده الركيزة تحمل في طياتها الجانب القانوني الدي يتمثل في جميع القوانين الموضوعة لحماية المنافسة بمختلف انواعها، والقوانين التي تعتبر كحوافز لاستثمار وخلق مناخ مناسب للإقامة الاعمال وتنشيط عجلة الاقتصاد .

بالإضافة الى تحديد مدى امكانية الثقة بالقانون والسلطات في تنفيد العقود والالتزام بها وتحكمها بمستوى الاسعار وتنظيمات السوق ، وكدى العوائق التي تحمل صفة التعارف الجمركية في حالة وجودها وغيابها.

فالتعاون والتكامل بين هده الركائز الاربعة من شانه دفع عجلة الابداع وازدهار الاقتصادي بالاستغلال الامثال للمعرفة .

المطلب الثالث :مؤشرات اقتصاد المعرفة

يحمل اقتصاد المعرفة مجموعة من المؤشرات التي من خلالها يمكن الدخول الى هدا الاقتصاد ، ويمكن تصنيف هده المؤشرات وفق ما يلي :

اولا :مؤشرات العلم والتكنولوجيا

يمكن وضع تحت هدا المؤشر مجموعة من المؤشرات الفرعية ، من بيانات المتعلقة بالأبحاث والتنمية واحصائيات براءات الاختراع والمنشورات العلمية ، وميزان المدفوعات التكنولوجية ومؤشرات نشر المعلومات والاتصالات .

1) الابحاث والتطوير :

البحث العلمي هو عملية استقصاء وتنقيب وتحري من اجل اثراء المعرفة وتطويرها ، بالإضافة اليها واغنائها وزيادتها .من خلال التحليل والنقد ، والاستنتاج بالشكل الذي يسهم بتحقيق اضافة جديدة الى المعرفة [1]، فهدا المؤشر يلعب دور كبير في تحريك عجلة الابتكار .

2) احصائيات براءات الاختراع :

براءة الاختراع هي حق احتكار مؤقت تمنحه الحكومة الى مخترع مقابل نشر اختراعه لمدة زمنية محددة وفق شروط معينة[2] ، وهي تعتبر احد طرق حماية حقوق الافراد والشركات .

3) المنشورات العلمية:

يعتبر احد مخرجات الكمية البحث والتطوير ، حيث تعتبر قياس للمعارف الجديدة المتحصل عليها .

4) ميزان المدفوعات التكنولوجية :

هو اجراء لعمليات نقل دولية لتكنولوجيا ويتيح هدا الميزان تسجيل الاموال المتعلقة بالملكية الفكرية ويشمل ميزان المدفوعات التكنولوجي شراء وبيع التكنولوجيا غير المجسدة ومنها حقوق الملكية الفكرية والتراخيص والمساعدة الفنية اضافة الى المدفوعات التي لا تتعلق بالتكنولوجيا مثل الخدمات الادارية وهو بعيد عن التبادلات التكنولوجية التي لا يكون فيها مدفوعات مثل الاتفاقات الخاصة بتبادل التراخيص او بنقل الذارية [3].اي ان المدفوعات التكنولوجيا يجمع بين تكاليف براءات الاختراع والبيانات والمعلومات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال البراءات والعلامات التجارية والامتيازات .

ثانيا : المؤشرات التعليم والتدريب

[1] فليح حسن خلف ،اقتصاد المعرفة ،جدار للكتاب العلمي ،عمان ،الاردان ،2007،ص117.
[2] هاشم الشمري ونادیا الليثي ،الاقتصاد المعرفي ،دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،الاردان ،2008،ص40.
[3] هاشم ونادیا الليثي ،المرجع سابق ذكره ،ص 44.

ان نشاطات الاقتصاديات اليوم تستمد حركتها من الموارد البشرية فهده الاخيرة قادرة على تنمية وتطوير المعارف لخلق تقنيات متقدمة في ظل الاقتصاد المعرفة ، غير ان هدا المؤشر يواجه صعوبة كبيرة في عملية قياسه ، فالمؤشرات التي يتم جمعها تسمح بتقديم المعارف والاداء والمهارات المكتسبة خلال العملية التعليم ، وكدا تقييم المخزون المعرفي ، وكيفية المثالي لاستثمار في الراس المال البشري .

ثالثا :مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

ان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحتل مكانة جوهرية في اقتصاد المعرفة للعديد من الاسباب من بينها انها تعمل على ربط الاقتصادي والسياسي و الاجتماعي ، وتعتبر احد المقياس لمعرفة مواطن القوة والضعف في سياسات الدوال الرامية لدخول فلاقتصاد المعرفة وكدا تقييم البنية التحتية الاساسية الخاصة بالمعلومات والاتصالات واتمام هده العملية يندرج تحته مجموعة من المؤشرات :

- ✓ عدد الخطوط الهاتف الثابتة .
- ✓ نسبة المشاركة في الهاتف النقال .
- ✓ عدد الحواسيب الشخصية .
- ✓ عدد المشاركين في شبكة الانترنت .

ويقوم هدا الجدول بتوضيح تقسيم مؤشرات اقتصاد المعرفة وفق تصنيفات البنك الدولي.

الجدول رقم (1): مؤشرات اقتصاد المعرفة وفق تصنيفات البنك الدولي .

المؤشر	العنصر الرئيسي	المؤشرات المطلوبة بالعنصر	مفهوم العنصر
مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	البنية المعلوماتية	✓ مقدار الاستثمار في وسائل الاتصالات . ✓ الهواتف العاملة المستخدمة لكل الف نسمة من السكان . ✓ اشتراكات الهاتف المحمول لكل الف نسمة من السكان . ✓ التلفونات العاملة لكل الف نسمة من السكان . ✓ اجهزة الفاكس لكل الف نسمة من السكان . ✓ تكلفة المكالمة الدولية . ✓ الدوريات والصحف اليومية لكل الف من السكان .	يشمل كل ما يتعلق بالجوانب المتعلقة بنشر المعلومات عبر وسائل الاتصالات و الاعلام .

	البنية الاساسية للحاسوب	✓ نسبة المشاركة الدولية في الحاسوب . ✓ اعداد اجهزة الحاسوب لكل الف من السكان . ✓ نسبة المشاركة الدولية في البنية الاساسية للحاسوب . ✓ طاقة الحاسوب لكل فرد . ✓ اعداد مستخدمي الانترنت لكل الف نسمة من السكان . ✓ مواقع الانترنت لكل عشرة الف نسمة من السكان .	يعكس هدا العنصر مدى توافر الحاسوب بوصفه اداة لتقويم القاعدة المعلوماتية
مؤشر لإبداع التكنولوجي	البحث والتطوير	✓ تصدير التقنية العلمية كنسبة التصدير الصناعي . ✓ عدد العلماء والمهندسين العاملين في مجال البحث والتطوير . ✓ اجمالي العاملين في البحث والتطوير على المستوى الوطني كنسبة السكان . ✓ اجمالي الانفاق على البحث والتطوير كنسبة من الارباح الوطني الاجمالي . ✓ المتوسط السنوي لأعداد براءات الاختراعات الممنوحة . ✓ ما يتم انفاقه على البحث والتطوير من رجال الاعمال .	وهو مقياس لمستوى البحث والتطوير التقني الدي يعكس القدرة على الابتكار و تطبيق التقنيات الجديدة .
مؤشر التعليم والموارد البشرية	التعليم والتدريب	✓ اجمالي الانفاق على التعليم لكل فرد . ✓ معدل معرفة القراءة والكتابة . ✓ نسبة الطالب /المدرس في المرحلة الابتدائية . ✓ نسبة الطالب /المدرس في المرحلة المتوسطة . ✓ التسجيل في المرحلة الثانوية والتسجيل في المرحلة الجامعية .	ويعتمد المحل الاساسي لاقتصاد المعرفة وهو يركز على الموارد البشرية
مؤشر التسهيلات الدولية	التشريعات و التنظيمات	✓ التعريفات والحواجز غير الجمركية و سلامة اوضاع البنوك . ✓ صادرات السلع والخدمات كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي . ✓ هامش سعر الفائدة وشدة المنافسة المحلية . ✓ الائتمان المحلي المقدم لقطاع الخاص كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي . ✓ نوعية التنظيم والضبط وحكم القانون والاستقرار السياسي . ✓ السيطرة على الفساد وحرية الصحافة .	ويعتمد على التشريعات و القوانين التي تفرضها الحكومة من اجل تسهيل الاندماج في الاقتصاد

المصدر بن ونيسة ليلي ,اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي في الجزائر –دراسة مقارنة –,اطروحة دكتوراه ,تخصص الاقتصاد والتسيير العمومي ,جامعة معسكر ,2015.

المبحث الثاني :اساسيات ومفاهيم حول امتصاص المعارف العلمية الخارجية .

سوف نتناول في هدا المبحث اهم التعريفات الخاصة بامتصاص المعارف العلمية الخارجية بالإضافة الى اهم الطرق التي يمكن انتهاجها من طرف الدول النامية لامتصاص المعارف والاهمية التي تنطوي عليها هده العملية

المطلب الاول :مفهوم قدرة امتصاص المعارف العلمية

يرتبط ظهور مصطلح قدرة الامتصاص ب(Kedia and Bhagat 1988) لهما تخصص نقل التكنولوجيا الدولية (Cohen and L' éventail 1989) حيث اشار الى التعليم المنظمة .

وبرغم الجهود لوضع تعريف دقيق وشامل للقابلة الامتصاصية غير انه مزال يعني من الغموض .

اولا :مفهوم قدرة الامتصاص

فقد عرفه Cohen and L'évinthal 1989 ب"القدرة على تمييز المعرفة من البيئة واستيعابها واستثمارها ".

ثم اعدى وعرفها في 1990ب" قدرة المنظمة على التمييز قيمة المعلومات الخارجية الجديدة واستيعابها وتسخيرها للأغراض التجارية ".

واما في Georde and Zahaur 2002 فعرفها ب" حزمة من الاجراءات التنظيمية والروتينية والعمليات التي تستطيع من خلالها المنظمة اكتساب المعرفة واستيعابها ونقلها واستثمارها بقصد الحصول على القابلية تنظميه ديناميكية " .

ومن خلال هده التعريفات يمكن قول بان قدرة الامتصاص هي قدرة الافراد وفريق العمل ، وبالتالي المنظمة على تمييز قيمة المعلومات الخارجية الجديدة والسعي الى اكتسابها واستيعابها ونقلها ، واستثمارها[1] .

ثانيا : عمليات قدرة الامتصاص المعارف العلمية

تعتبر المعارف العلمية احد اهم محركات المؤسسات من اجل تحريك قدرة الابداع والابتكار ، من اجل اللحاق التكنولوجي الحاصل وتحقيق ميزة تنافسية ، ومن اجل تحقيق هده الاهداف تلجئ مختلف المنظمات والشكات الى مجموعة من العمليات تساعدها على انجاح هدا الامر ، حيث ايضاحها كآتي :

[1] 11 احسان دهش جلاب ، العلاقة بين القابلية الامتصاصية للمعرف ولأداء ادارة المعرفة ، مجلة الادارة والتنمية البحوث والدراسات، العدد 3 ،ص200.

- **الاقتناء L'acquisition:**

قام Cohen et Lavintalمن خلال نشاطاتهم في تحديد خطوة الاولى لعملية الامتصاص وكتكملة وتصحيح لهده الخطوة في 2002 قام Zahra et Giorge ، تتغير الى مصطلح الاستحواذ حيث يعتبر المصطلح الاكثر شمول .

يضم في طياته بعدين هما :

- **اليقظة الاستراتيجية :**

حيث تعرف اليقظة الاستراتيجية بانها جمع المعلومات حول الأحداث والعلاقات في البيئة الخارجية للمؤسسة والمعرفة ، التي من شانها ان تساعد الادارة على مهمتها المتمثلة في التخطيط لمستقبل المؤسسة ، وهي ايضا الرصيد الشامل والذكي لمحيط المؤسسة لاضطلاع على المعلومات واقعة ومعبرة عن المستقبل .

- **العلاقة مع الزبائن :**

ويقصد بها علاقة المؤسسة مع الزبائن كان الزبون يعتبر مورد قيم لاستمرارية وتحمل المؤسسة تكلفة كبيرة في حالة فقدانه ولتوضيح اكثر هدا المعنى

Managnent custorner relationship ضمن اختصاص ادارة الاعمال والتسويق والعلاقات العامة [1] .

- **الاستيعاب L'assimlation :**

يعتبر احد اهم طرق الحصول على المعرفة من المحيط الخارجي يقوم بها الفرد فهي عملية ترابط المعارف القديمة مع المعارف الجديدة لتحقيق لابتكار داخل المؤسسة .

- **التحويل La transformation :**

هو عبارة عن عملية بناء وجمع المعارف المكتسبة منها و الخارجية من اجل تحقيق الابتكار واستغلا لها لاكتساب ميزة تكنولوجيا وهدا ما اضافه(Zahra et Giorge 2002) ، حيث فرضى بان الشخص هو الدي يهتم بتطوير صورة ذهنية .

- **الاستغلال L'exploition:**

هو عملية اسقاط هده المعارف الخارجية المكتسبة على نشاط المؤسسة وخلق معارف جديدة ، من اجل اغراض تجارية كتحسين منتجات .

فيما يخص راس المال البشري ودور الذي يلعبه في اتمام عملية الامتصاص المعارف العلمية

.

[1] ضياء الدين زوار ، دور اليقظة الاستراتيجية في تحسين تنافسية المؤسسة ،اطروحة الماجستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ،2013/2012 ،ص15.

فراس المال البشري يعتبر لب المؤسسة ومحركها فهو يمثل جميع المهارات والمعارف التي يمتلكها الافراد والتي تجعلهم مميزين وقادرين على تقديم حلول وابتكارات والابداع داخل المؤسسة ولهدا ففي وقتنا الحالي فان المؤسسات تعمل على تطوير قدرات الموارد البشرية الخاصة بها من خلال دورات تكوينية وبعثات من اجل اكتساب المعارف الجديدة ومواكبة التطور الحاصل في يومينا هدا .

المطلب الثاني : طرق امتصاص المعارف العلمية من المحيط الخارجي

من اجل الوصول الى المعارف العلمية في يومنا الحالي ، تنتهج المؤسسات مجموعة من الطرق من اجل تسهيل عملية امتصاصها لها .

يمكن تقسيمها الى قسمين :

القسم الاول : طرق الامتصاص المباشرة

يندرج تحت هدا القسم ما يلي :

I. امتصاص المعارف العلمية عن طريق اقتناء الآلات الانتاجية :

فهو عبارة عن قيام الدولة باقتناء الآلات كثيفة بالتكنولوجيا لا تستطيع الدولة صناعتها ، ومن خلال هدا تحاول امتصاص المعارف التي تستطيع استخلاصها من خلال استغللها والتي تكون قد توصلت اليها الدول المتقدمة .

ويعتبر هدا الاسلوب غير كافي لإتمام عملية الامتصاص .

II. امتصاص المعارف العلمية عن طريق الحصول على حقوق الاستغلال والبراءات الاختراع:

تعتبر مجموعة من العقود تسمح بنقل التكنولوجيا الفنية في انتاج سلعة او طريقة تقديم خدمة .

ونرى تزايد الاهتمام بهذا الطابع من العقود في عصرنا وهدا لاعتبارها طريقة لتعلم الانتاج والصناعة في الدول المختلفة دون المرور بمراحل الاختراع بل عن طريق الاستغلال المباشر لها .

القسم الثاني : طرق الامتصاص الغير مباشرة

ويضم ما يلي :

1. امتصاص المعارف العلمية عن طريق جلب الاستثمارات الاجنبية المباشرة :

يمكن تعريف الاستثمار الاجنبي بانه استخدام راس المال في انشطة اقتصادية خارج الحدود السياسة للدولة .

يعرف بانه خلق وتكوين راس المال Capital formation ويعد الخطوة الثانية بعد الادخار [1].

حسب منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE نتعرف الاستثمار الاجنبي المباشر بانه كل شخص طبيعي ، كل مؤسسة عمومية او خاص ، كل حكومة ، كل مجموعة من الاشخاص الطبيعيين الدين لهم علاقة تربطهم مع بعضهم البعض ، كل مجموعة من المؤسسات لديها الشخصية المعنوية و المرتبطة فيما بينها، تعتبر مستثمر اجنبيا ادا كان لديها مؤسسة استثمار

[1] عادل احمد حشين ،مبادئ الاقتصاد السياسي جزء الاول ، دار الجامعة جديدة ،2009،ص223.

المباشر ، و يعني دلك كل فرع او شركة تابعة ، تقوم بعمليات الاستثمارية في بلد غير بلد اقامة المستثمر الاجنبي [1] .

ويهدف الاستثمار الاجنبي المباشر من خلا استثماراته الى مجموعة من الاهداف يمكن ايضاحها كالاتي :

- ✓ الشركة المشتركة : يسمى أيضا بالاستثمارات الأجنبية الثنائية وتكون فيه ملكية المشروع موزعة بين رأس المال الأجنبي ورأس المال المحلي الذي يمكن أن يكون حكومة الدولة المضيفة نفسها أو إحدى مؤسساتها أو مؤسسات القطاع الخاص [2].
- ✓ الاستثمارات المملوكة بالكامل للمستثمر الاجنبي : هو الشكل الأكثر تفضيلا من جانب الشركات متعددة الجنسيات، وذلك بسبب ما تتمتع به هذه الشركات من حرية كاملة في الإدارة والإشراف على هذه المشروعات ، وكبر حجم الأرباح المتوقع الحصول عليها من جراء هذا الاستثمار، وتتمثل هذه الاستثمارات في إنشاء فروع للإنتاج أو التسويق أو أي نوع أخر من نواع النشاط الإنتاجي أو الخدمي في الدولة المضيفة المحققة [3].
- ✓ عقود التراخيص والامتياز :عقد تمنحه الشركة الاجنبية للمستثمر المحلي استغلال حقوق المعرفة الفنية know–how ، وهى تشمل الخبرة الفنية بكافة أشكالها. وقد يتضمن العقد بالإضافة إلى ذلك توريد وتشغيل الأجهزة والآلات اللازمة للإنتاج وهو ما يعرف " بعقد تسليم المفتاح "[4] .

عقود التصنيع وعقود الادارة : هي اتفاقيات التي تتم بين الشركات المتعددة الجنسيات والشركات الوطنية عامة والخاصة لدولة المستقبلة ، التي تمنح فيها الشركات المستثمرة لشركات الوطنية حقوق انتاج سلعة ما ، ادارة جزء او كل من العملية الانتاجية والوظيفية .

وتعمل الدولة على جدب المؤسسات المنتجة والمحتكرة لتكنولوجيا لأطول مدة ممكنة ، فعملية انتقال التكنولوجيا من الدولة الام الى الدولة المضيفة تخضع لوقت طويل ، ويقصد في هدا الموضوع انتقال المهارات والمعارف ، وتعتبر الصين اكبر مثال على هده الطريقة .

[1] محمد الامين جبلي ،اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على الدول المستقبلة له دراسة حالة استغلال المحروقات في الجزائر ،المجلة الجزائرية للاقتصاد والادارة ،العدد07جانفي 2016 ،ص37 .

[2] زغبة طبال ، واقع مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر بين المعوقات ومتطلبات تحسين بيئة الاستثمار، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ،العدد07/2012 ،ص201.

[3] زغبة طبال ،المرجع نفسه ،ص202.

[4] . حسام الدين الصغير، ندوة الويذبو الوطنية عن الملكية الفكرية لأعضاء مجلس الشورى، 02 /2014 ،ص3.

2. امتصاص المعارف العلمية عن طريق اقامة الاقطاب التكنولوجية :

القطب التكنولوجي هو فضاء او مجموعة الفضاءات المندمجة المعدة لاحتضان انشطة في مجال التكوين والبحث العلمي والتكنولوجي من جهة ومجالات التكنولوجيا وتطوير من جهة اخرى ، اختصاص معين المجموعة من الاختصاصات ، قصد الرفع من القدرة التنافسية لاقتصاد و تطوير مقوماته الداخلة ، ودلك بتحفيز التكنولوجيا ودعم التكامل والاندماج بين هده الانشطة . وبالتالي هو المكان ومصدر الاكبر للمعارف العلمية ، وهدا تسهيل لامتصاص المعارف العلمية ، ولا يجب ان ننسى بان وجود فضاء كهذا فهو يدعو الى التكامل و التنسيق والتعاون جماعي من اجل تحقيق الابداع [1] .

وكدلك فهو أنشطة توجد قرب المدن الكبرى تقوم على الشراكة بين البحث في المؤسسات الجامعية والتطبيق بالمؤسسات الصناعية ، وتتميز هده الاقطاب بالمميزات التالية :

- توفير فرص عمل جادة وذو عائد مجزى للأفراد .
- وجود معدل تنموي مضطرد في الدخل والناتج القومي .
- توعية رشيدة لبناء ثقافة المخاطرة وحسن استغلال الفرص المتاحة.
- تبنى فكر الابتكار والإبداع كأحد الدعائم الأساسية للتنمية.
- تحقيق الاتصال الدائم بين الجامعات ومركز البحث العلمي وقطاعات الصناعة .
- تحقيق الريادة في ثقافة الإنتاج والصناعة.
- وجود آلية لتسهيل حصول الأفراد على مصادر المعرفة.
- تيسر سبل إيصال احدث التقنيات لأفراد المجتمع.
- ربط شبكات المدارس والجامعات ومراكز الأبحاث.
- تبنى مفاهيم وتقنيات الثورة الرقمية وعصر المعلومات.
- تحسين التصميم المعماري والحضري ليمكن توظيف التقنيات الحديثة لعصر المعلومات.
- الاستفادة القصوى من المقومات التراثية والمعمارية وتوظيفها كعنصر جذب .
- تحسين الكفاءة والمقدرة على تطوير البيئة وتوعية الأفراد لتطويرها والمحافظة عليها بصورة مستدامة [2].

[1] https://www.mesvst.tn/technopole/definitionarhtn .

[2] Sana Sati Abbas , The Role of Technical Growth Poles in Achieving the Dimensions of Sustainable Development of Cities (City of Basra as Model) , Journal d'ingénierie et de technologie, volume 31, partie A, n ° 5,2013 , p96.

المطلب الثالث :اهمية امتصاص المعارف العلمية بالنسبة لدوال النامية

ان قدرة الامتصاص تعتبر من الطرق الفعالة للمؤسسة من اجل الوصول للمعارف واستغلالها في صناعة والتجارة ، وتمكن اهمية قدرة امتصاص المعارف العلمية فيما يلي :

- تعتبر قدرة الامتصاص المعارف العلمية احد اهم الطرق لاكتساب ميزة تنافسية .
- تساهم في تحقيق التطور وخلق الثروة لدول .
- تعتبر اهم الطرق لتطوير القدرات المحلية لأفراد العاملين داخل المؤسسة تساعد على تحيق الابداع والتطور داخلها .
- قدرة الامتصاص المعارف تعتبر السبيل للوصول و الحق بالاستدراك التكنولوجي .
- تعتبر اسلوب يزيد من قدرات الانتاجية يجعلها مواكبة لتطورات الحاصلة اليوم في النشاط الاقتصادي .

المبحث الثالث :الدراسات السابقة

لقد اصبحت المعرفة احد اهم العناصر الفاعلة في اقتصاد اليوم ، وهدا ما دفع بالباحثين الى الاجتهاد ودراستها من مختلف جوانبها لإيجاد السبيل الامثل لاستغلالها للوصول الى الاحسن او الامثل امتصاص و استثمار للمعرفة في الاقتصاد . فهنالك من قام بربط اقتصاد المعرفة بالصناعة واخرون بالزراعة و التجارة والبعض الاخر قام بربطه براس المال البشري من الموارد بشرية مؤهلة وذات مهارات عالية حيث اعتبره النواة الاساسية لاقتصاد المعرفة .

ولهدا حولنا في هدا المبحث التعرف على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت وعالجه موضوع اقتصاد المعرفة والقدرة الامتصاص المعارف العلمية الخارجية .

وهدا من خلال التقسم الاتي :

- ✓ المطلب الاول : دراسة خاصة بالاستثمار الاجنبي المباشر والقدرات الاستيعاب الوطني :مستويات نمو اقتصاديات المغربية لسونيا بن سليمان ومسعود زويكري .
- ✓ المطلب الثاني : دراسة خاصة بتحليل جاهزية الاقتصاد الجزائري لاندماج في اقتصاد المعرفة لحمير خديجة.
- ✓ المطلب الثالث : دراسة خاصة بتنمية اقتصاد المعرفة في الجزائر انعكاس على نموذج النمو لرضا يونس بوعصيدة .

المطلب الاول : : دراسة خاصة بالاستثمار الاجنبي المباشر والقدرات الاستيعاب الوطني :مستويات نمو اقتصاديات المغربية لسونيا بن سليمان ومسعود زويكري

دراسة خاصة بسونيا بن سليمان ومسعود زويكري ,تحت عنوان الاستثمار الاجنبي المباشر والقدرات الاستيعاب الوطني :مستويات نمو اقتصاديات المغربية ، وهدا المقال خاص بالمؤسسات والسوق ، اصدر سنة 2016 من الصفحة 47/19 في المجلة السوق والمؤسسات .

يهدف هدا المقال الى دراسة العلاقة بين النمو الاقتصادي والتعليم والصادرات والاستثمار الاجنبي المباشر في البلدان المغاربة الثلاثة (الجزائر ، تونس ، المغرب) باستخدام احصائيات ، حيث ابرز عداد من الروابط ان هناك ارتباط بين المتغيرات المذكورة اعلاه حيث اوضحت علاقة ايجابية وهامة تربط بين النمو والاستثمار الاجنبي المباشر تميز الاقتصاديات المغاربية الثلاثة بما فيها الجزائر ، محددات التي تسيير امتصاص المعارف العلمية والتي قسمتها الى (المسافة التكنولوجية ، فتح في الخارج ، النظام المالي ، مستوى راس المال البشري ، الاطار المؤسساتي) ، وكدا وجود علاقة ايجابية بين الصادرات والاستثمار الاجنبي المباشر في البلدان الثلاثة ، فانتقال الى اقتصاد المعرفة يكون عبر انتهاج طريق امتصاص المعارف العلمية الخارجية .

وجاء هدا بعد تقسيم المقال الى القسم الاول يعرض مراجعة الأدبيات التجريبية حول تأثير الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادية .القسم الثاني يحدد دور القدرات استيعاب البلد المضيف للاستثمار الاجنبي المباشر ، القسم الثالث هو مكرسة لتحديد الروابط الديناميكية بين النمو والاستثمار الاجنبي المباشر على جانب واحد ، وبين IDE والقدرة الاستيعابية على الجانب الاخر .

المطلب الثاني : دراسة خاصة بتحليل جاهزية الاقتصاد الجزائري لاندماج في اقتصاد المعرفة لحمير خديجة

يهدف المقال الخاص بلحمير خديجة الدي يعالج موضوع جاهزية الاقتصاد الجزائري للاندماج في الاقتصاد المعرفة والدي تم نشره في مجلة ابحاث اقتصادية وادارية ، في العدد 18 خلال شهر ديسمبر 2015.

حيث قدمت تصور حول موقع الجزائر في اقتصاد المعرفة واوضحت مختلف الآراء حول اندماج الجزائر فيه ، ولتحقيق هدا قامت بالمقارنة بين الجزائر وباقي دول العالم وفق المعطيات التي قدمها البنك الدولي .

لتصل من خلال هدا البحث الى ان المعدلات النمو التي حققتها الاقتصاديات التي جعلت من المعرفة اساس لها كانت كبيرة حيث وضع لها البنك الدولي وصفة للوصول الى هدا الاقتصاد وكان هدا مبني على اربعة ركائز هي : النظام المؤسسي والاقتصادي ، الابتكار ، التعليم والتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

واما فيما يخص الجزائر فهي تعتبر في بداية الطريق ، وهدا بالرغم ما يزخر به الاقتصاد الجزائري من المزايا التي تجعل فرصة تحول الاقتصاد الى الاقتصاد المعرفة اكثر سهولة ، حيث يعني الاقتصاد الجزائري من مجموعة نقائص من بينها ما يعرف بالفجوة المعرفية .

ووضعت مجموعة من العناصر لصياغة استراتيجية تساهم في تجهيز الاقتصاد الجزائري للوصول للاقتصاد المعرفة من بينها احداث عملية تنمية بشرية بداء من عملية التعليم والتربية ، تشجيع افكار الابتكار والتطوير .

المطلب الثالث : دراسة خاصة بتنمية اقتصاد المعرفة في الجزائر انعكاس على نموذج النمو رضا يونس بوعصيدة

من خلال هده الدراسة لرضا يونس بوعصيدة قام بمعالجة موضوع تنمية الاقتصاد المعرفة في الجزائر وانعكاس على نموذج النمو ، والذي تم نشره في 15 El-bahith Review سنة 2015.

الغرض من هده الدراسة هو معالجة مكانة اقتصاد المعرفة في الجزائر والانتقال من نموذج النمو للتنمية .

حيث يتم تساؤل لمادا الجزائر بهذا المستوى ، بالرغم من كل السياسات العلمية والتكنولوجية التي كانت قائمة مند اكثر من عقدين ، مدعومة بإيرادات كبيرة من قطاع الهيدروكربون لتمويل هده المؤسسات ، ليست لها القدرة على بناء اقتصاد المعرفة ، وكيف ستكون قادرة على القيام بدلك من اجل الانتقال لنموذج نموها . حيث يعتقد حتى ومع ايرادات الدولة المعبأة بموارد كبيرة ، فان الانتقال الى النموذج النمو القائم على اقتصاد المعرفة يتطلب شروطا معينة تتعلق بقدرة استيعاب المعرفة الخارجية ، وادخالها في سلاسل القيمة العالمية والحكم الرشيد ونوعية المؤسسات .

قسم دراسته الى ثلاثة اقسام رئيسية في القسم الاول تطور واحتمال انتقال الاقتصاد الجزائري الى اقتصاد الجديد وتحقيق نمو اقتصادي ، اما في القسم الثاني فراجع الواقع وفق نظام الوطني للابتكار وفي الجزاء الاخير قدم رؤية واعطاء مختلف الملاحظات التي من شئنها احداث اثر ايجابي على النمو الاقتصادي والوصول الى اقتصاد المعرفة.

بعد الاطلاع على هده الدراسات نلاحظ بان معالجة موضوع امتصاص المعارف العلمية الخارجية لتفعيل الامثل للاقتصاد ، كان من خلال الاشارة لها بصورة او بأخرى بشكل كلي في الاقتصاد المعرفة وكيفية تجهيز الاقتصاد الجزائري ليصبح من الاقتصاديات المعرفة ، اما دراستنا فهي عبارة عن معالجة الموضوع من جانب امتصاص المعارف العلمية من طرف الاقتصاد الجزائري بصورة خاصة ، وايضاح مختلف الطرق و السبل للوصول الى الامتصاص الامثل للمعارف المختلفة وتفعيلها في الاقتصاد الجزائر وهدي هي القيمة المضافة المراد الوصول اليها.

خاتمة

من خلال هدا الفصل تعرفنا على الاطار النظري لقدرة امتصاص المعرف العلمية الخارجية ودلك من خلال التطرق الى ماهية اقتصاد المعرفة والتعارف المختلفة لهدا الاقتصاد ، حيث مهدا هدا المبحث الطرق للوصول ، الى تعريف قدرة الامتصاص المعارف العلمية ، والحديث عن تاريخها وكيف اصبحت احد اهم الوسائل المؤسسات في الاندماج في الاقتصاد المعرفة عن طريق مجموعة من الاساليب المختلفة ، وكيف ان الجزائر تسعى جاهدة الى الاندماج في هدا الاقتصاد وتنشيط حركة اقتصادها .

الفصل الثاني

تمهيد :

يعتبر اقتصاد المعرفة كأحد افرازات ظاهرة العولمة حيث انعكس هدا التطور على الاقتصاد العالم فقد ادى الى زيادة من حدة التنافسية العلمية وكدا زوال مختلف القيود المكانية والزمنية والتجارية التي كانت تحكم سير التجارة العالمية ، وتعتبر الجزائر من بين الدول التي تسعى الى الاستفادة والامتصاص من ايجابيات هدا الاقتصاد .

وعليه سوف نتناول في هدا الفصل امتصاص المعرف العلمية الخارجية لتفعيل اقتصاد المعرفة في الجزائر ولتوضيح اكثر ارتأينا تقسيم الفصل الى ثلاث مباحث كالاتي :

- ✓ المبحث الاول : واقع اقتصاد المعرفة في الجزائر .
- ✓ المبحث الثاني : طرق امتصاص المعرف العلمية وتحقيق الاستدراك التكنولوجي .
- ✓ المبحث الثالث : قدرة امتصاص الاقتصاد الجزائري للمعارف العلمية من اجل الاستدراك التكنولوجي .

المبحث الاول : واقع اقتصاد المعرفة في الجزائر

اليوم اصبح اقتصاد المعرفة هو المحرك الفعال لبناء اقتصاد قوي ومتطور في جميع المجالات وهدا مدفع بالدول العلم لإدخال المعرفة كعامل من عوامل الانتاج ، لتحقيق بدلك نمو الاقتصادي . وتعتبر الجزائر من بين الدول التي تسعى الى تحقيق نمو اقتصادي وتنويع الاقتصاد ، وبذلك اسقاط صفة الاقتصاد الريع من تعريف اقتصاد الجزائري ، ولتحقيق هدا وجب على الجزائر وضع مجموعة من الاليات واجراءات لتعديل هيكلي في مختلف الاساليب الاستخدام وتوظيف عناصر الانتاج و بالأخص المعرفة .

المطلب الاول :التعليم والتكوين في الجزائر

من المتعارف عليه بان قطاع التعليم والتكوين من اهم القطاعات في الدولة ،ولهدا تولي الدولة حيز كبير من اهتمام سوء من حيث ميزانية او الطاقات البشرية ، حيث يمكن تقسيم التعليم في الجزائر الى ثلاث فروع ، الاول هو التعليم العالي الدي تشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، واما فيما يخص التعليم الابتدائي والمتوسط والتعليم الثانوي فهو فرع تشرف عله وزارة التربية الوطنية ، والفرع الثالث فهو يخص التكوين المهني الدي تشرف عليه وزارة التعليم والتكوين المهنيين .

اولا : التعليم

قبل الحديث عن التعليم يجب اولا التطرق الى بعض المفاهيم الخاصة بالتربية التي تعتبر احد الركائز المهمة لسير الاحسن لوظيفة التعليم وتحقيق النتائج الامثل .

فاذا اردنا تقديم تعريف لكلمة التربية فهي تحمل العديد من التعاريف و الاصول ، ففي اللغة العربية نجد بان لها اصول من التثقيف ، التغذية ، النمو ، الزيادة ، واما فيما يخص اللغة الفرنسية فكلمة Education استعملت الكلمة في القاموس لاتيني فرنسي سنة 1549 م وجاءت في قاموس Buisson لسنة 2007 بمعنى Nourriture ويقصد بيها الغداء ، واما في تعريف الاصطلاحي لها فورد في "الصحاح " في اللغة والعلوم ان التربية هي :"تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف ". التربية عي عملية هادفة لها غرضها واهدافها وغايتها ، وهي تقضي خططا ووسائل تنتقل مع الناشئ من طور الى طور ومن مرحلة الى مرحلة اخرى [1].

[1] https://www.education.gov.dz ,23:33,14/05/2019.

وبعد اخد صورة عن مفهوم كلمة التربية الان سوف نتحدث عن التعليم .فقد عرفته موسوعة المصطلحات بانه مجموعة الاستراتيجيات و الاساليب التي يتم من خلالها تنمية المعلومات و المهارات والاتجاهات عند الفرد او غيره والتعليم بهذا المعنى اوسع نطاقا من التدريس واكثر شمولا [1].

وحسب تعريف اليونسكو UNESCO : التعليم هو تكوين الافراد وتطوير قدراتهم تكوينا شاملا ومتكاملا ، فرديا واجتماعيا لتأهيله للمشاركة الفاعلة والايجابية في خطط التنمية [2].

فميا يخص التعليم في الجزائر فهو ينقسم الى ثلاث مستويات اساسية هي :

التعليم الاساسي :فهو مرحلة الالزامية والمجانية ، وتهدف الى اعداد وتهيئة التلميذ من اجل الدخول في مرحلة التعليم الثانوي ، وانشات سنة 1976م ، وتسير من طرف وزارة التربية والتعليم .

التعليم الثانوي : يدوم هدا المستوى ثلاث سنوات ، ليتم تتويجه بشهادة البكالوريا ، وهو حلقة الوصل بين التعليم الاساسي والتعليم العالي ، تحت سلطة وزارة التربية والتعليم .

التعليم العالي : يقصد به التعليم الدي يتم الحصول عليه بعد التحصيل على البكالوريا ، ويتم داخل الكليات او المعاهد ، ويعتبر اخر مستوى في التعليم النظامي ، وتعرف المؤسسات المسؤولة على تقديم بعدة تسميات منها : الكلية ، المعهد ، المدرسة العليا ، والاكاديمية .

- **تطور منشئات التعليم في الجزائر من 1962 الى 2018**

ان منظومة التعليم في الجزائر مرة بمجموعة من المراحل الى ان وصلت الى مانحن عليه اليوم ، ويمكن تقسيم هده المراحل الى ثلاث مراحل اساسية وهي :

❖ مرحلة الاول من1962-1976 :

بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها في دمار في مختلف المجلات سواء اقتصادي او اجتماعي ، وكدلك نسبة الامية التي كانت منتشرة . اورث الاستعمار الجانب التعليمي نوعين من التعليم، النوع الاول ما يعرف بالتعليم القرآني الذي كان يتم على مستوى الزوايا والمدارس القرآنية ، واما الثاني فهو التعليم الفرنسي ، فكان لكل منهما ايجابيات وسلبيات غير ان الدولة الجزائرية انا ذاك لم تكن تملك القدرة على تطوير منظومة تعلمية جديدة ، فوقع الاختيار على النوع الثاني من التعليم الدي كان ثمرة من ثمار الاستعمار الفرنسي ، فحافظة عليه بكل اشكاله ومتطلباته ، وما يشاد عليها بانها قامت بتقسيم تنظيم التعليم الى ثلاث مستويات كانت كالاتي :

[1] محمد السيد علي ،موسوعة المصطلحات التربوية ،دار المسيرة لنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى ،2004،ص71.

[2] Olivier Basdevant ,croussance et formation reveue d'economie politique ,2002,p03-04.

التعليم الابتدائي :كان بفترة 6سنوات تنتهي بالامتحان السادس .

التعليم المتوسط : تضم كل التعليم العام والتعليم الفلاحي و التعليم التقني .

التعليم الثانوي : كان في التعليم العام 3سنوات ، والتعليم التقني 3سنوات ، التعليم التجاري والصناعي 5سنوات .

- مرحلة الثانية من 1976-2003 :

هده المرحلة كانت عملية اعادة هيكلة وتنظيم عملية التعليم و التكوين في الجزائر ، وهدا تم في 16 افريل 1979 عند اصدار الامر 76-35 ، حيث تم اعادة التنظيم وفق ما يلي :

تقسيم التعليم الى قسمين هما :

التعليم الاساسي : يضم التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط ، مدته 9سنوات .

التعليم الثانوي : يدوم 3 سنوات وينتهي بشهادة البكالوريا ، ويتم الالتحاق بعدها بالجامعة .

- مرحلة الثالثة من 2003- 2018 :

بعد الاصلاحات التي قامت بها الجزائر في الفقرة السابقة تعالت العديد من الاصوات التي طالبة بالمزيد من الاصلاحات التي تكون على المستوى اعمق واشمل لمنظومة التعليم ، ولن بسبب العشرية السوداء تم تلميذ مختلف هده الاصلاحات الى وقت اخرى حتى يتم حل هده الوضعية ، ليتوج هدا الصبر بالفرج في اول اصلاح كان سنة 2001 وليتم وضعه على ارض الواقع في السنة الدراسية 2003-2004 .

حيث اصبح التنظيم الجديد لتعليم في الجزائر كما يلي :

1. التربية التحضرية : تكون مدتها سنة يتم الالتحاق بها الاطفال اصحاب 5الى 6سنوات .
2. التعليم الاساسي : يعرف بالتعليم الاجباري ، سنوات ،يضم كل من التعليم الابتدائي والمتوسط .
3. التعليم الثانوي : تعليم يدوم 3سنوات يأتي بعد التعليم الالزامي يتوج في الاخير بالشهادة البكالوريا .

✓ الانفاق على التعليم في الجزائر

راس المال البشري يعتبر احد اهم الركائز لبناء دولة ، ولتشكل هدا العنصر وتفعيل قوته ، فان مؤشر الانفاق على التعليم من بين المؤشرات التي تكون راس المال البشري المؤهل ، فتحسين نوعية التعليم رغم الموارد القليلة المتاحة من اهم جهود الدولة ، فمثل الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الامريكية و اليابان والدول الاوروبية تنفق حوالي 2 %و 3% من دخلها الاجمالي GNP على البحث والتطور ، اما الدول النامية فالأنفاق على البحث و التطوير لا يكاد يتجاوز 1% من دخلها الاجمالي .

فالان انفاق على التعليم فهو توفير الاموال اللازمة لبناء المدارس وتزويدها باحتياجاتها المادية والفنية ، من فصول ومختبرات وملاعب ومكتبة وورش وادوات مكتبية وغيرها ، كتعريف لغوي ويمكن القول بعبارة ابسط هو الاستثمار في راس المال البشري من اجل تطوير الكفاءات البشرية [1].

فيجب الاشارة الى وجود فرق بين لاستثمار في التعليم والانفاق على التعليم، فالأول هو اعانة للفرد على خلق حياة راقية ، اما الانفاق فهو احد اشكال الاستثمار في التعليم ،والجزائر اولت قطاع التعليم اهتمام وحاولت توفير الميزانية له في حدود قدراتها المالية من اجل تحسينه وتطويره باعتباره هو منبع الكفاءات البشرية المؤهلة وهدا شمل جميع هيكل المنظومة التربوية .

جدول02: عدد المؤسسات التربوية لمختلف المراحل لسنة 2011.

المستوى الدراسي	العدد (بالألف)
الابتدائي	18922
المتوسط	4901
الثانوي	1813

Source : www.ONS.dz ; Rétrospective Statistique2011,01/05/2019 ,00 : 51.

فمن خلال الجدول التالي نلاحظ بان الجزائر مند الاستقلال قامت بتشييد مجموعة من المؤسسات التربوية في مختلف الهياكل ، وهدا يرجع الى ارتفاع في نسبة السكان اتلي عرفتها هده الفترة فقامت بتأسيس 18922 ابتدائية و4901 متوسطة و1813 ثانوية عبر مختلف انحاء الوطن .

فنلاحظ بعد سنة 2011تم زيادة في عدد المؤسساتي التربوية في مختلف المستويات حيث ، وكان هدا بهدف تحسن المستوى التعليمي والقضاء على الاكتظاظ بالمؤسسات التربوية نتيجة التزايد الديمغرافي .

[1]برقية سهيلة ، محاضرات في مقياس التربية ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة ورقلة ،المحاضرة الخامسة .

الشكل 01: عدد المؤسسات التربوية لسنتة 2018-2019.

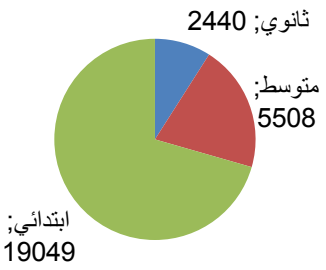

المصدر احصائيات وزارة التربية والتعليم لسنة 2018.

لموازنة هدا التطور في عدد المؤسسات التربوية قامت الوزارة بتوفير الكوادر البشرية والتي هي الأساتذة لتقابل زيادة في عدد التلاميذ ، حيث قامت بتكوين الأساتذة وتوفيرهم مختلف التطورات الحاصلة في اساليب التعليم لأداء الامثل لوظائفهم .

الشكل02 : تطور تعداد الأساتذة مند سنة 2000-2018 .

المصدر :احصائيات وزارة التربية والتعليم لسنة اوت 2018.

من خلال المنحنى البياني نلاحظ زيادة في عدد الأساتذة في الفترة من 2000الى 2018 حيث قارب عدد 500000 استاد في مختلف المراحل التعلمية ، وهدا يرجع الى ازدياد نسبة خرجي الجامعة المؤهلين ليصبحوا أساتذة وكدى اهتمام الدولة الدي ازداد من اجل تطوير الكوادر.

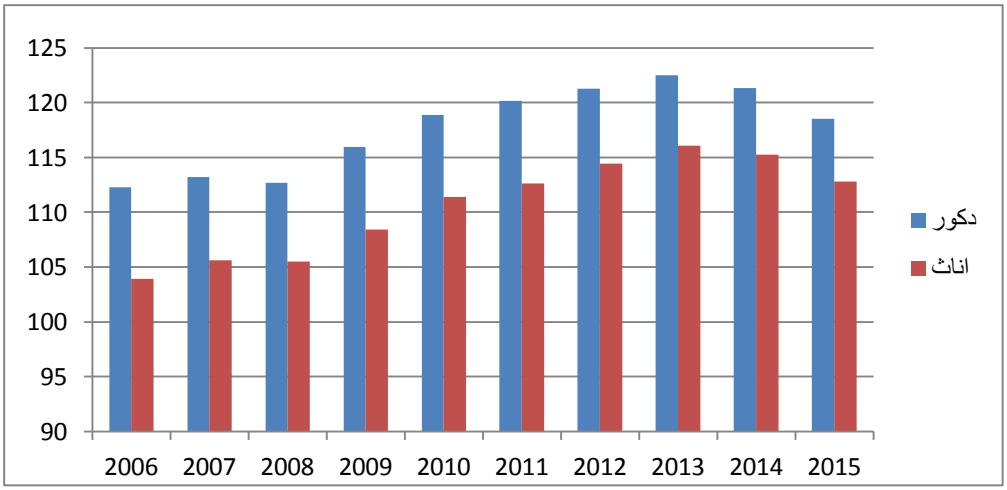

المصدر : https://ar.unesco.org/countries/ljzyr. تم الاطلاع 22:06 ، 2019/06/01.

من خلال الشكل نلاحظ ان نسبة التحاق الذكور بالتعليم الابتدائي في تزايد بنسبة كبيرة حيث تجوزت 100% وهدا الارتفاع مسى جميع السنوات المذكورة اعله . يعتبر هدا دليل على الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية في جعل التعليم من اولوياتها ، حيث وصلت نسبة الذكور الملتحقين بالمرحلة الابتدائية من التعليم 122.51 % وهدا سنة 2013 ويعتبر هدا الدروة التي لحقها تعدد الذكور ، وتجدر الاشارة الى تناقص في عدد التلاميذ في السنوات اللاحقة .

اما فيما يخص نسبة التحاق الاناث بالتعليم الابتدائي شهدت ارتفاع ملحوظا ، فقد وصلت سنة 2013 ،116.09 % وهدا اعلى نسبة في سنوات الدراسة ، ليشهد بعد ذلك تناقص ليصل سنة 2015 الى % 112.79 وهدا يرجع الانخفاض عدد الملتحقين فئة اقل من 5 سنوات .

اما المرحلة الثانوية فنجد :

الجدول03 :نسبة التحاق التلاميذ بالتعليم الثانوي (خام).

السنوات	النسبة (%)
2009	93
2010	96
2011	99

المصدر : http :uis.unesco.org ، تم الاطلاع في / 2019/06 على 22:06.

✓ **التعليم العالي**

يمكن القول بان التعليم العالي بالجزائر مر بمراحل ليرسم لنا اليوم صورته على الواقع ، فهده المرحل يمكن وضعها كالاتي :

المرحلة الاولى 1962-1971 :

تميزت هده المرحلة بمجموعة من السياسات من اهمها تعميم التعليم ، تعليم المراءة على وجه الخصوص، بالإضافة الى جزارة التعليم وتحرير من التبعية الثقافية و التكنولوجية و الاعتماد على الكفاءات الوطنية، الى جانب الاتباع سياسة التعريب التدرجي خصوصا في التعليم ما قبل الجامعي[1] .

المرحلة الثانية 1971-1988 :

بدأت هده المرحلة بإنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970 بعدما كانت تابعة لوزارة التربية الوطنية ، كما تجديد المحتوى البيداغوجي خلال هذه الفَترة وربطها بالجانب التطبيقي و تكثيف عدد الجامعات لتسهيل التحاق الطلبة بالتعليم العالي وكذلك تعريب معظم التخصصات الموجودة في الجامعة [2] .

المرحلة الثالثة 1988- 2004 :

عرفت هده المرحلة بمرحلة التغيرات لتقوية النظام التعليم وهدا بهدف مواكبة مختلف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في هده الفترة ،هده مرحلة عرفت توسعت شبكة الجامعات في ارجاء الوطن .

المرحلة الرابعة 2004-2018:

في اصلاح جديد شرعت منظومة التعليم العالي في اصلاح جديد يصطلح عليه "ليسانس ،ماستر، دكتوراه "[3]

[1] الداوي الشيخ وبن رزقة ليلى ,تطور قطاع التعليم العالي بالجزائر خلال الفترة 2012/2004 ,مجلة المؤسسة العدد 4 ,السنة 2015و ص17.

[2] فريد لرقط : تنمية المزايا التنافسية خارج قطاع المحروقات في الجزائر من أجل الاندماج الكفيء في الاقتصاد العالمي ، رسالة الدكتوراه غير منشورة ، علوم اقتصادية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر ، 2015-2016,ص222.

[3] محمد دهان :الاستثمار في راس المال البشري ،اطروحة نيل شهادة الدكتوراه ،العلوم الاقتصادية ،جامعة منثوري ،قسنطينة ، الجزائر ،2009-2010 ,ص133-134 .

الجدول04 : نسبة ميزانية التعليم العالي من ميزانية الدولة .

السنة	ميزانية التعليم العالي (دج)	ميزانية الدولة (دج)	حصة ميزانية التعليم العالي (%)
2005-2004	78.381.3801.000	1.200.000.000.000	%6.53
2006-2005	85.319.925.000	1.283.446.977.000	%6.64
2007-2006	95.689.309.000	1.574.943.361.000	%6.07
2008-2007	118.306.406.000	2.017.969.196.000	%5.86
2009-2008	154.632.798.000	2.593.741.485.000	%5.96
2010-2009	173.483.802.000	2.837.999.823.000	%6.10
2011-2010	212.830.565.000	3.434.306.634.000	%6.19
2012-2011	4.608.250.475.000	277.173.918.000	%6.014
2013-2012	4.335.614.484.000	264.582.513.000	%6.10
2014-2013	4.714.452.366.00	270.742.002.000	%5.74

المصدر : كاري فطيمة الزهرة ,تمويل التعليم العالي في الجزائر بين الواقع والتحديات ,المجلة الجزائرية للمالية العامة ,العدد الرابع ,سبتمبر 2014 ,ص117 .

من خلال الجدول التالي نلاحظ بان ميزانية المخصصة لتعليم العالي و البحث العلمي عرفت خلال فترة من 2004-2014 تدبدب ، غير انها كانت متقاربة في النسب حيث في سنة 2004كانت % 6.53 لتنخفض سنة 2008الى نسبة 5.83% ، لتعد وترتفع سنة 2013الى 6.10% من ميزانية الدولة ، وهدا يعود الى تدبدب في اسعار البترول وبدلك انخفاض في الحجم الارادات الخزينة الدولة .

بالإضافة الى هدا فقد اولت الجزائر اهتمام كبير بالتعليم العالي حيث تحصل على حصة الاسد من انفاق من اجل تجيز وتطوير التعليم ويمكن ايضاح هدا كالاتي :

الشكل04 : نسبة الانفاق على التعليم العالي .

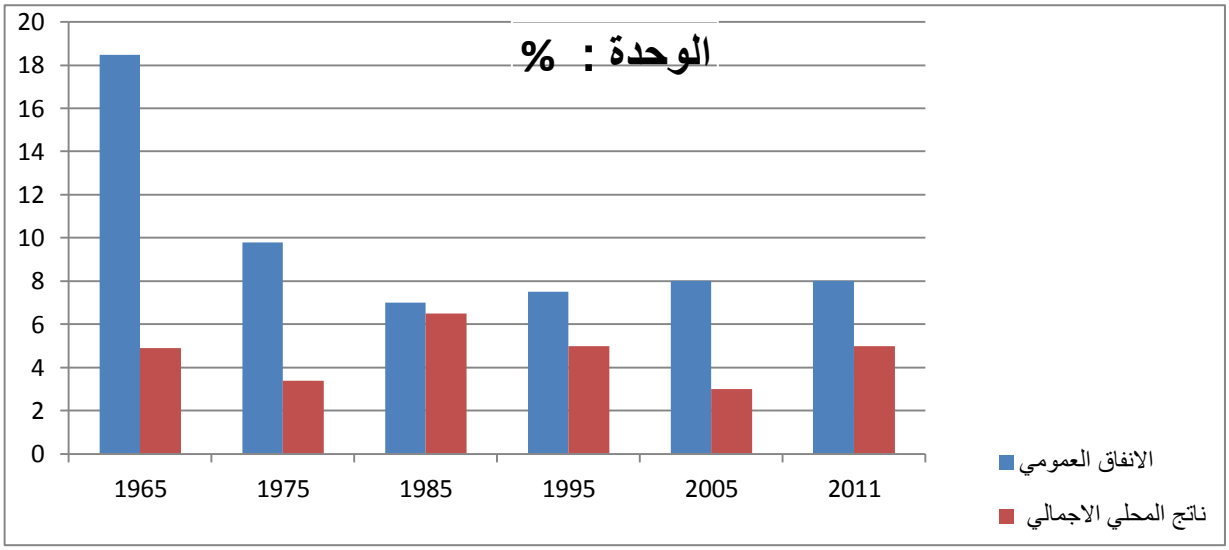

من اعداد الطالبة بالاعتماد على:

www.ONS.dz: 2012 , Rétrospective Statistique 1962-2011, 10-05-2019,12 :36.

من خلال الجدول يتضح لنا بان الجزائر قامت بتخصيص من ميزانيتها للأنفاق على التعليم لكان هدا الجزء كان بصورة ضئيلة وهدا ما يتضح في عامين الاولين من الاستقلال 1963و1964 حيث ركزت على استغلال الامكانيات التي خلفها الاستعمار من هيكل التعليم ، ولكن مع نهاية 1964 وبداية 1965 تغير اتجاه انفاق على التعليم ، حيث وصل الانفاق العمومي سنة 1965بنسبة 18.48 % وهدا ما يقبله 4.8 % من ناتج المحلي الاجمالي ، فهده النسبة من الانفاق تعتبر الاكبر من نوعها ادا ما تم المقارنة بالسنوات اللاحقة في الفترة الممتدة من 1963 الى 2011 ، وهدا يعتبر دليل على الوضعية القطاع التعليم فهي تلك الفترة كانت تعاني فعالا من نقص في هياكل التعليمية والكتب و المناهج الدراسية والأساتذة ، وتعتبر نسبة الانفاق 18.48% هدا طريقة التي انتهجتها الدولة من اجل نهوض بالقطاع .

نقائص التعليم العالي في الجزائر :

ان الجزائر وبرغم كمية الجهود التي تبدلوها لتحسين وتطوير التعليم العالي ، سوء كانت جهود في توفير الموارد المالية او الهياكل .....الخ الا ان ارض الواقع لا تقدم نتائج بنفس قيمة هده الجهود ، وهدا يعود الا عدم معالجة بعض الهفوات ومن بين النقائص التي يعاني منها التعليم العالي هي :

- الطالب اليوم اصبح مبرمج على الاسئلة الاسترجاع والتذكر .
- عدم توازن بين عرض والطلب في الكفاءات حيث الجامعة لم تعد تواكب متطلبات السوق فيما يخص الاختصاصات المفتوحة .
- ضعف الابداع الطالب الجامعي .
- دخول الجامعة اصبح من اجل الحصول على الديبلوم وليس من اجل الحصول على التثقيف و التطور والبروز .

ولمعالجة هده النقائص وجب على الجزائر ان توفر مجموعة من الامور للإنعاش القطاع والتي يمكن دكرها كالاتي :

- تشجيع الطالب على البحث والتجريب .
- وضع مقررات تهدف الى تطوير الطالب بدرجة الأول .
- تشجيع روح الابتكار والتطوير لطالب من طرف مختلف الأساتذة والمؤثرين والفاعلين في التعليم .
- تخصيص فترات اطول لتكوين الطلاب وهدا لزيادة كمية المعلومات المكتسبة من سوق العمل .
- خلق فضاءات من خلالها يتحاور الطالب مع شركات مختلفة سوء كانت شركات محلية او متعددة الجنسيات بهدف اكتساب التكنولوجيا او المعارف من هده الفضاءات .
- خلق علاقة وطيدة بين سوق العمل والجامعات من اجل حل مشكل توفر الكفاءات المؤهلة .

ثانيا : التكوين

مفهوم التكوين

يعتبر مصطلح التكوين عديد التعريفات فهو دوا اصل لاتيني جاءت من كلمة forma ويقصد بها اعطاء شكل معين لشخص ما او لي شيء ما .

ويعرف ايضا كما بانه :"مجموعة من التدابير التي تسمح بالتدريب أول وظيفة والتكيف والتحويل لوظيفة جديدة وللترقية ، او صيانة وتطوير المعارف وتكون هذه التدابير على عاتق الدولة والمؤسسة" [1].

ويمكن تعريفه كدلك ب:"البرامج الرسمية التي تستخدمها المؤسسات لمساعدة الموظفين والعمال على كسب الفاعلية والكفاية في اعمالهم الحالية والمستقبلية عن طريق تنمية العادات الفكرية و العملية المناسبة و المهارات و المعارف و الاتجاهات لما يناسب تحقيق اهداف المنشاة " [2] .

وتجدر الاشارة الى انا هناك تداخل بين مصطلحين التدريب المهني و التكوين المهني ، فالتدريب المهني هو عملية ذات اتجاهين اي تعليم و تعلم الفرد تكسبه المهارات الازمة لإتقان عمل وتكيف مع ظروف العمل ، والفرق بينهما يكمن في المدة الزمنية فالتكوين المهني اطول من التدريب المهني ، فالأخير يقتصر على العاملين والعاملين الجدد ، وكدى فالتدريب المهني عبارة عن اشارة للناحية العلمية التطبيقية بيمنا التكوين فهو اشارة للناحية العلمية التطبيقية كما هو الحال بالنسبة لناحية النظرية .

تطور نظام التكوين بالجزائر

يمكن تقسيم تطور نطام التكوين في الجزائر الى اربعة مراحل هي :

المرحلة الاولى 1962-1969 :

ورثت الجزائر عن الاستعمار 73 مركز تكوين مهنِي قادر على استقبال 17000 متدرب سنة 1962 لكن اغلقت بسبب مغادرة الاطارات الاوروبية التي كانت تعمل على سيرها ، وعملت الجزائر ابتداء من 1964 الى انشاء مصلحة متخصصة في التكوين المهني في كل القطاعات العمومية و اعادة فتح مؤسسات التكوين التي كانت موجودة و مع دلك لم تهتم الجزائر خلال هده الفترة بشكل كاف بأنشاء مراكز تكوين المهني حيث لم تأخذ بعُين الاعتبار احتمال توسع الناتج وضرورة التكوين الفوري للعمال.

المرحلة الثانية 1970-1985 :

في فترة السبعينات من خلال المخطط الرباعي الثاني اتضح بان المراكز الموجودة وكدا البعثات للخارج لتدريب الفنيين والعمال المهرة ، لم تكن كافية لتلبية لحاجة من الموارد البشرية التي

[1] http:// www.larousse.fr

[2] العبادي احمد ،اثر التكوين على تنمية الموارد البشرية في قطاع الوظيف العمومي ،دراسة حالة المدرسة الوطنية لمناجمنت وادارة الصحة ،جامعية وهران ،كلية العلوم الاقتصادية ,201،/2013 ،ص64 .

تطلبها هدا المخطط ومنه استجابت الدولة لهدا الانشغال وترجمته على ارض الواقع عبر انشاء 100مركز تدريب مهني للأفراد وازداد الاهتمام بالمعاهد المتخصصة والمعاهد التكنولوجية لتكوين اطارات عالية الكفاءة .

ووفق للمرسوم 1978 الدي يهدف لتكوين كفئ للأفراد الدين فشلوا في النظام التعليم المدرسي ، ولهدا تم انشاء العديد من المراكز والمعاهد لهدا الغرض حيث كانت متخصصة .

ووفق ما جاء في قانون 1981 الدي جاء لتفعيل دور المراكز التكوين ودورها تكوين اليد العاملة ، نجد : انشاء المعهد الوطني لتكوين المهني 1982 وايضا انشاء مراكز البحث والدراسة حول المهن والكفاءات وكدى انشاء مراكز التعليم عن بعد .

المرحلة الثالث 1986-1999:

ظهرت في منتصف الثمانيات ظاهرة عدم الارتباط بين المخرجات التعليم وحاجة المجتمع ، وبالأخص القطاع الانتاجي ،وهدا يعود الى احد نقائص التكوين انفصال نطام التكوين عن القطاع الانتاجي ولهدا كأحد ردود الدولة لمعالجة هدا النقص تم فتح التكوين المهني للقطاع الخاص سنة 1991 .

ليتم بعدها في1998 انشاء الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل ، وهدا للبحث عن طرق اخري لتمويل التكوين .

المرحلة الربعة من 2000الى2018 :

تعتبر هده الفترة فترة زاخرة بالإصلاحات تركزت على ثلاث محاور هي اعادة التكوين المهني الى مسار الاصلي ، من خلال اعادة وضع المهن والحرف التقليدية من بين المهن التي يتوفر عليها ، وادخال مهن الاقتصاد الجديد لمواكبة حاجة السوق ، واعادة تأهيل وتأطير الموارد البشرية الخاصة بالقطاع .

الجدول05: عدد المسجلين في التكوين عن بعد والتمهين خلال فترة 2000-2010.

البيان	التمهين	التكوين عن بعد
2000	162025	13501
2001	187413	10334
2002	185980	14938
2003	171043	14853
2004	225723	13771
2005	223758	20931
2006	210943	29866
2007	176052	31505
2008	261365	34204
2009	261117	41065
2010	219046	34897

الجدول :فريد لرقط : مرجع سابق دكره ,ص 220 .

من خلال هدا الجدول نلاحظ زيادة في عدد الافراد في التكوين المهني خلال الفترة 2000الى2010 ، وهدا يرجع الى الاصلاحات التي قامت بها الدولة ، في قطاع التكوين وهدا بسبب زيادة وتجديد في التخصصات المفتوحة وتحسين مستوى الموارد البشرية الخاصة بالتكوين ،ما دفع بالعديد الى التوجه نحو التكوين من اجل الحصول على تأهيليات لمواكبة سوق للعمل .

المطلب الثاني : الراس المال البشري في الجزائر

تعتبر الراس المال البشري احد اهم الاسس التي تبنى عليها المؤسسات ، فلا يمكن غض النطر عن الدور الكبير والمهم لراس المال البشري في تطوير وتنمية وابقاء حركة عجلة الاقتصاد متحركة ، وتعرف ايضا بالكفاءات البشرية .

مفهوم الكفاءات البشرية

لكفاءة مصطلح يمتلك عدة تعريف من بينها نجد ، ان الكفاءة هي "قدرة الفرد على تعبئة موارده الشخصية (المعارف والمهارات و نوع من مهارات الفكري والخارجية) قواعد البيانات ، الوثائق

، الزملاء ، الخبراء والحرف المختلفة ...(وذلك حلل المشاكل المرتبطة ببيئة مهنية معينة وذلك لتلبية متطلبات المنظمة "[1] .

وكدى يمكن تعريفها كالاتي وفق لي Reger Mills :" كل نموذج متميز وقابل للقياس من السلوكيات ، المعارف والمهارات والدي يساهم في اداء عمل متفوق [2] .

برغم من كثرة التعاريف المقدمة للكفاءة واختلاف الباحثين حولها الا انهم يتفقون على ان لها ثلاث ابعاد تساهم في القيام بالأعمال بكفاءة عالية ، وهي :

1) **المعرفة العلمية (SAVOIR)** : و هي مجموعة من المعارف العامة و الخاصة و المملوكة و التي يمكن استخدامها في استغلال المعارف النظرية و التحكم في عدة شهادات علمية و تقنية .

2) **المعرفة العملية (SAVOIR–FAIRE)** : تجمع هذه الكلمة مفهومين رئيسيين هما: "المعرفة" الممثلة عن طريق اكتساب لنوع معرفي و " التطبيق " والذي يعني وضع هذه المعرفة موضع التنفيذ ، خدمة "لهدف محدد" .[3]

3) **المعرفة الذاتية (SAVOIR E'TRE)** :ويقصد بها التأقلم والتكيف والاجتهاد والاندماج في العمل .

اليوم اصبح الاقتصاد مرتبط بشكل كبير مع عنصرين هما انتاج المعارف العلمية و استيعابها ولاستغلال الامثل لها بواسطة الكفاءات البشرية التي تملكها .

ان انتاج الكفاءات وتطويرها وتنميتها من اهم الاهداف التي تسعى المؤسسات القيام بيها ،وتحصل هده المؤسسات على كفاءات البشرية من منبعين اساسين هما :

ا. **مصادر داخلية** :ويقصد بيها اعتماد المؤسسة على مواردها البشرية الداخلية التي تتوفر على الكفاءات الازمة والمطلوبة لأداء الوظيفة ، كعملية النقل فهي تعمل على نقل العمل من مناصب الى اخرى وكدلك تطوير نظم المعلومات وهدا عن طريق خلق نظم تبادل المعلومات بين الافراد يساهم زيادة الابتكار والابداع داخل المؤسسة واكتساب الكفاءة .

---

[1] حمادي نبيل ،رقي نذيرة ، أثر تسيير الكفاءات البشرية على تحقيق التميز في المؤسسة الاقتصادية (دراسة استقصائية لفرع المضادات الحيوية أنتيبوتيكال) ،مجلة الاقتصاد والتنمية ،مخبر التنمية المحلية المستدامة ،جامعة يحيى فارس ، المدية ،العدد08،جوان 2017 .

[2] شوشان سهام ،يحياوي نعيمة ،دور تسيير الكفاءات في تحقيق الاداء المتميز دراسة حالة شركة الاسمنت عين توتة- باتنة – ،مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ،العدد31 ، ص314.

[3] هاملي عبد القادر ، وظيفة تقييم كفاءات الأفراد في المؤسسة دراسة حالتي مؤسسة سونلغاز المديرية الجهوية بتلمسان – و شركة تسويق و توزيع المنتجات البترولية المتعددة - نفطال تلمسان- رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم التسيير، تخصص: تسيير الموارد البشرية ،جامعة ابو بكر بلقايد ،تلمسان ،2010 -2011 ،ص70-71 .

II. **مصادر خارجية** : فهنا لا تعتمد المؤسسة على مصادرها الداخلية لاستقطاب الكفاءات فقط بل تلجأ الى منابع اخرى هي :

- **-العلاقات** : تعد من أكثر الطرق استخداما للاستقطاب الأفراد الاكفاء ولضمان نجاح الاعلان جيب أن يحدد فيه نوع العمل، الشروط الواجب توفرها ، ويتم ذلك عن طريق الصحف والمجلات .
- **توصية الافراد العاملين الحاليين** : يتم إشراك العاملين بالمؤسسة في عملية استقطاب المؤهلين و تعتبر هذه الوسيلة لا سيما إدا كان الفرد يتسم بالنزاهة والولاء للمؤسسة.
- **الجامعات والمعاهد التعليمية** : يعتبر المتخصص والاكاديمي العلمي من أهم المصادر للكفاءات خاصة من ناحية المعارف العلمية والنظرية . [1]

وبالحديث عن الكفاءات البشرية فهده تعاني من مشكلة التي اصبحت ظاهرة تهدد الحياة الاقتصادية والسياسة والاجتماعية على حد سوء الا وهي هجرة الكفاءات التي تعرف ايضا بهروب الادمغة ، حيث عرفتها منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم (اليونسكو) حيث تعتبر هجرة الكفاءات على نوع شاذ من أنواع التبادل العلمي غير انه يتميز بالتدفق باتجاه واحد من الدول الأكثر تقدما نحو الدول الأقل تقدما وهي ما يطلق عليها البعض النقل المباشر للتكنولوجيا وهي أيضا النقل المباشر لأحد عناصر الإنتاج والمتمثل في العنصر البشري [2].

فهجرة الادمغة من الدول النامية نحو الدول المتقدمة يرجع الى مجموعة من اسباب ، من اهمها التحديات السياسية ، ومنها الفساد السياسي وغياب الديمقراطية وتزايد القمع وانتهاكات حقوق الإنسان .[3]

وعوامل الاقتصادية كانتشار البطالة وضعف العوائد المالية ، العوامل الاجتماعية تفريقه بين خرجي الجامعات والمعاهد الوطنية والاجنبية .

ويجدر الاشارة الى ان اعدد الهجرة في تزايد مستمر وحسب تقارير تنمية الانسانية العربية لسنة 2002 فان عدد الكفاءات العربية التي تتمركز خارج البلدان العربية اكثر من مليون .

---

[1] https://hrdiscussion.com/hr15155.html#.UzaLC6h5O6U .

[2] شيخاوي سنوس ,،هجرة الكفاءات الوطنية و إشكالية التنمية في المغرب العربي: دراسة حالة الجزائر 2010-1999 ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد -تلمسان ، 2010-2011، ص41 .

[3] تامر على احمد ، "هجرة العقول البشرية العربية إلى الغرب.. واقع مخيف وآمال ممكنة" ، ادارة السياسات السكانية والهجرة ،جامعة الدول العربية ،تونس ،ديسمبر 2012 ، ص5.

المطلب الثالث : الابتكار والبحث والتطوير والبنية التحتية للمعلومات والاتصال في الجزائر

ان الابتكار والبحث والتطوير و الابداع مصطلحات متنوعة لكنها تشترك في عنصر واحد الا وهو ارتباطها بالمعرفة .

فالابتكار مصطلح يطلق على كل لاختراعات التي تجد طريقها من المختبرات الى التطبيقات الصناعة ، اما الابداع تدل على شيء جديد او فريد من نوعه ، اما البحث والتطوير فهو اكتساب معرفة والبحث عنها وتطويرها .

الفرع لأول : الابتكار والابداع

الابتكار هو عبارة عن نقل المعلومات والتكنولوجيا الى الوقع التطبيقي ،ويمكن ان تنتقل من مجال الى اخر ، فقد عرفته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية"OCDE " الابتكارات التكنولوجية تعطي منتجات وأساليب فنية جديدة ويكتمل الابتكار بإدخاله الى السوق [1].

الإبداع : Creativity عبارة عن خاصية ذهنية تمكن الفرد من التفكير بطرق غير تقليدية Unconventional ،أو كما هو معروف ومتداول " التفكير خارج المربع أو خارج هذه تؤدي ما وغالباً ، " Thinking outside the box or the square "الصندوق الخاصية إلى الابتكار Innovation أو استخدام أساليب مغايرة غير عادية أثناء التعامل مع مهمة أو قضية معينة[2].

يمكن قول بان مصادر الابتكار تنقسم الى نوعين هما :

- ✓ **مصادر داخلية :**

مراكز او هياكل البحث والتطوير بالمؤسسات ، دواوين او معاهد الملكية الصناعية ، مراكز البحث في الجامعات ، المؤسسات او الشركات التي تحتوي على هياكل متطورة للبحث .

- ✓ **مصادر خارجية** : الشركات متعددة الجنسيات ، حصول المؤسسات على براءات الاخَتراع والَتراخيص ، الكتب والمراجع الاجنبية –نقل التكنولوجيا –التصاميم الاجنبية .

[1] - OCDE : Définition de convention de base pour la mesure de la recherche et du develepment expérimeental ,parie,1994,p12.

[2] نيفين حسين محمد ،دور الابتكار والابداع المستمر في ضمان المركز التنافسي للمؤسسات الاقتصادية والدول دراسة حالة دولة الامارات ،وزارة الاقتصاد ،اغسطس 2016، ص4 .

النظام الوطني للابتكار

تعتبر الانظمة الوطنية للابتكار فكرة قدمها الاقتصادي B .Laundvall سنة 1992 فقدمه على انه " مجموعة العناصر والعلاقات الي تتفاعل فيما بينها بنشر وانتاج الجديد والمفيد لاقتصاد المعرفة ."

تقييم نظام الوطني للابتكار من حيث المدخلات والمخرجات :

- **حسب المدخلاتinPots :**

الباحثين فيعتبر الباحث هو المحرك الراسي لأي نشاط يكون في الميدان البحث والتطوير ، لدلك فان الدول في سباق دائم للحصول على التكنولوجيا الحديثة لتكوين هده الكفاءات واستقطاب اخرى ، فوفق للإحصائيات سنة 2009فان الجزائر تملك حوالي 24855 باحث ،الا ان هدا العدد يعتبر قليل بالمقارنة مع التطورات التي تحدث في اغلب الدول العالم .

نفقات المخصصة لمجال البحث والتطوير يعتبر حجم الانفاق على البحث والتطوير من اهم المؤشرات التي تصنف الدول وفقها فيما يخص موضوع الاهتمام بالنشاط البحث العلمي والتطوير المؤسساتي ، فقدر سنة 2009بان الجزائر انفقت على مجال البحث والتطوير حوالي 32272مليار دينار جزائري حسب منشور من طرف وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي .

- **حسب المخرجاتoutPots :**

براءات الاختراع فهي تعرف براءة الاختراع على أنها الشهادة التي تمنحها الدولة بواسطة هيئة عمومية مختصة ، للمخترع كي يثبت له حق احتكار استغلال اختراعه مالياً ولمدة زمنية محدودة وفي ظروف معينة ، وبذلك فهي تمثل المقابل الذي تقدمه الدولة والمجتمع ككل للمخترع تقديرا لجهوده ويصبح له حق خاص ومطلق قانونا على الاختراع؛ وتتم حماية الاختراع من طرف الدولة عن طريق فرض عقوبات رادعة على من يقوم بنقل الاختراع ، أو استخدامه بدون موافقة صاحبه ، لكن هذا لا يمنع الدولة إذا ما اقتضت المصلحة الوطنية أن تستولي على الاختراع بغية استغلاله ، وتستطيع أيضا أن لا تمنح له أصلا براءة الاختراع خاصة إذا كان الاختراع يدخل ضمن قطاع حساس

واستراتيجي (الدفاع) ، بشرط أن تحافظ للمخترع على حقه المالي نظير جهود البحث والتطوير التي قام بها[1] .

الشكل 05: إحصائيات طلبات الاختراع في الجزائر ما بني: 2000_2013.

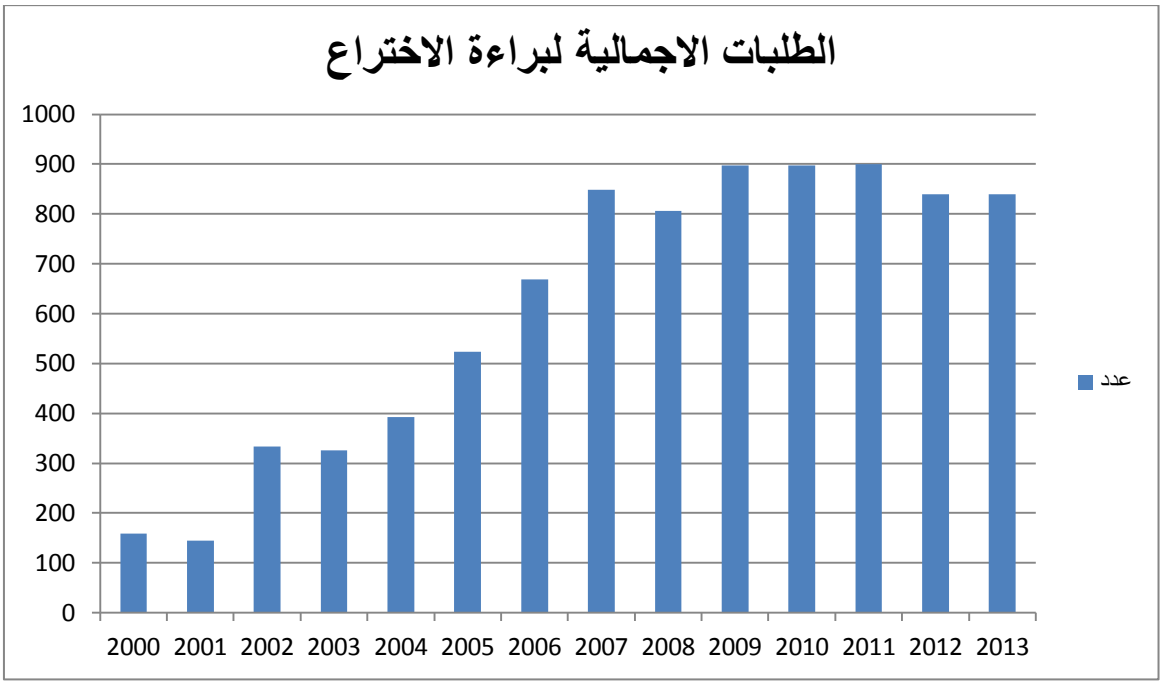

المصدر: مصطفى حوحو, رشيدة خالدي ,اقتصاد المعرفة ودوره في تحسين التنافسية الاقتصاد الجزائر, مجلة الدراسات المالية والمحاسبية«، جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي، الجزائر، العدد السابع، السنة السابعة 2016 ,ص394 .

أن عدد براءات الاختراع في الجزائر ضعيف جدا حيث لم تتجاوز خلال 13 سنة6841 ، وهو ما يعين ضعف الطاقات الانتاجية الفكرية في الجزائر، وذلك بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الحكومة من أجل تشجيع البحث العلمي .

المقالة العلمية :تعتبر المنشورات العملية احد ثمار الباحثين واداة من ادوات تقييمهم ومعرفة مستوى نشاطاتهم ,وكدلك معرفة حجم الانتاج العلمي لدول ,ففي الجزائر فالجدول التالي يوضح عدد المنشورات :

تبرز إحصائيات الجدول أن الإنتاج العلمي للباحثين الجزارين بلغ 36490 منشور علمي خلال الفترة 1996– 2014، حيث بلغ العدد 369 منشور سنة 1996ارتفع العدد إلى 847 منشور في سنة

[1] إبراهيم بختي الأستاذ محمد الطيب دويس ، **براءة الاختراع مؤشر لتنافسية الاقتصاديات: الجزائر والدول العربية**، مجلة الباحث العدد الرابع2006/4 ،جامعة ورقلة، http://douis.free.fr/articledmt.htm ، 2019/04/24، 01:09 .

2003 ، بينما في سنة 2014 بلغ العدد حوالي 4619 منشور. وبالمقارنة مع سنة 1996 ، تضاعف الإنتاج العلمي للباحثين الجزائريين بـ 51.12 مرة في سنة 2014 ، وهي زيادة هامة تدل على انفتاح الباحثون الجزائريين على مجال البحث والنشر في الخارج بفضل سياسة التربصات قصيرة وطويلة المدى الممنوحة لهؤلاء الباحثون لتحسن مستواهم وإتمام بحوثهم العلمية ، مما سمح للكثر منهم بالاحتكاك بخبرات أجنبية جديدة ساعدتهم على زيادة فرص النشر[1].

لجدول06 :عدد الأوراق العلمية المنشورة في الجزائر خلال الفترة 1996-2014.

السنة	العدد
1996	369
1997	389
1998	424
1999	946
2000	511
2001	559
2002	632
2003	847
2004	1158
2005	1294
2006	1804
2007	2001
2008	2468
2009	3093
2010	3155
2011	3567
2012	4271
2013	4860
2014	4619

[1] : زموري كمال ،مرداوي كمال ،منظومة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر :الوضع الرهم والاستراتيجيات التطوير ،مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات ،العدد الخامس ،جوان 2017،ص642.

المجموع	36490

المصدر : زموري كمال ،مرداوي كمال ،منظومة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر :الوضع الرهم والاستراتيجيات التطوير ،مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات ،العدد الخامس ،جوان 2017،ص642.

الفرع الثاني :البحث والتطوير في الجزائر

هناك العديد من التعاريف لمصطلح البحث والتطوير قبل تقديم تعريف له يجب اولا الحديث على المصطلح البحث العلمي ، فمصطلح البحث العلمي هو وسيلةٌ الاستفهامِ والاستقصاءِ المُنظّمِ والدّقيقِ الذي يقوم به الباحثُ بغرض اكتشاف معلوماتٍ أو علاقاتٍ جديدةٍ ، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعالا ، على أنْ يتّبع في هذا الاستعلام والاستقصاء خطوات المنهج العلميّ واختيار الطّرق والادوات اللاّزمة للبحث [1].

مفهوم البحث والتطوير هو قصد بهما كل المجهودات المتضمنة تحويل المعارف المصادق عليها إلى حلول فنية، في صور أساليب أو طرق إنتاج و منتجات مادية ، استهلاكية أو استثمارية . تباشر هذه النشاطات إما في مخابر الجامعات ، أو في مراكز البحث التطبيقي، أو في المؤسسات الصناعية دون اعتبار خاص لحجمها[2] .

- **النظام الوطني للبحث والتطوير**

بعد استقلال الجزائر اكتفت بالأبحاث و الدراسات التي تم القيام بها في حقبة الاستعمار ، ويمكن اعتبار انشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اول خطوات الجزائر نحو الاهتمام بالبحث والتطوير .

ليتم بعدها انشاء الجهات المختص بقطاع عبر فترة زمنية

[1] عبّاش أيوب ,محاضرة لمقياس منهجيّــة البحــث العلمـــــي ,جامعة العربي بن مهيدي - أمّ البواقي ,ص16 .

[2] https://hrdiscussion.com/hr23834.html, 2019/05/24, 20:05

الجدول07: الجهات المختصة الخاصة بقطاع البحث والتطوير التي تأسست في الفترة من 1962-2000.

الجهة	تاريخ الانشاء
منظمة البحث العلمي ONRS	1963
منظمة التعاون العلمي	1968
المجلس المؤقت للبحث العلمي	1971
مجلس الطاقات الجديدة	1982
المنظمة الوطنية للبحث العلمي والتقني	1984
المجلس الاعلى للبحث	1986
الوزارة الوصية للبحث والتكنولوجيا	1990
الوزارة المكلفة بالبحث والتكنولوجيا والبيئة	1991
سكرتارية الدولة للبحث	1991
سكرتارية الدولة للبحث	1991
المجلس الوطني للبحث العلمي	1992
الوزارة المكلفة بالجامعات والبحث	1993
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	1994
مديرية التنسيق وتنظيم البحث	1995
الوكالة الوطنية لتنمية الابحاث الجامعية	1995
الوزارة المنتدبة للبحث العلمي	2000

المصدر من اعداد الطالبة .

فأنشاء هده الهيئات يعتبر احد اسس النظام الوطني للبحث والتطوير الجزائري .

يعتبر انفاق الجزائر على البحث العمي قليل جدا حيث لا يتجاوز نسبة 0.2%من الناتج المحلي الاجمالي ,ويمكن ارجاع هدا الضعف الى غياب الاهتمام الدولة بالبحث والعلم وهدا ما يفسر تأخر الجامعات الجزائرية في تصنيفات الدولية ، حيث تم تصنيف الجزائر على انها دولة طاردة للكوادر العلمية نحو الخارج .

الفرع الثالث : البنية التحتية والتكنولوجيا الاعلام والاتصال في الجزائر

يعتبر قطاع البريد والمواصلات في الجزائر قطاع سير من طرف الاستعمار الفرنسي حتى غاية 23/جويلية /1962 ، حيث انتقل تسير هدا القطاع الى الحكومة الجزائرية بموجب المرسوم 01/62 المؤرخ في 27 سبتمبر 1962 ، ويجب الدكر بان الامر 89/75 الصادر في سنة 1975 الدي جاء فيه ، تفويض لوزارة البريد و الموصلات القيام بجميع خدمات البريد والموصلات ، فلا

يمكن لأي شخص القيام باي عمل في هدا المجال دون رخصة من طرف الوزارة المعنية . اما عن وضعية قطاع الاتصالات فعرف القطاع انتعاشا طفيفا بفضل المخطط الرباعي الاول 1970-1973والمخطط الثاني 1974-1977 .

اما في التسعينيات مع طهور اقتصاد المعرفة اتجاه قطاع البريد والمواصلات نحو العصرنة والتحديث ، حيث اصبح عدد الهواتف الثابت 1600الف ، اما دخول الهواتف النقالة الى الجزائر سنة 1991 بواسطة شركة NOKIA ،قامت الجزائر بإصدار بإعادة هيكلة البريد والموصلات بإصدار مرسوم 03/00 مؤرخ في5 اوت 2000 ، محدد القواعد العامة المتعلقة بالبريد والموصلات السلكية واللاسلكية .

الجدول 08: يوضح تطور عدد المشتركين في شبكة الهاتف النقال والثابت في الجزائر للفترة 2002 – 2010 .

السنوات	نسبة مشتركي الهاتف الثابت	نسبة مشتركي الهاتف النقال	النسبة الاجمالية
2002	1.95	0.45	2.40
2003	2.08	1.45	3.53
2004	2.49	4.88	7.37
2005	2.57	13.66	16.23
2006	2.84	21.00	23.84
2007	3.07	27.56	30.64
2008	3.07	27.07	30.10
2009	2.576	32.73	35.306
2010	2.963	32.78	35.703

المصدر : بغداد باي غالي ، دور الدولة في تنمية اقتصاد المعرفة (دراسة حالة الجزائر) ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعـة الجيلالـي ليابـس-سيدي بلعبـاس ،2017/2016 ،ص126 .

نلاحظ من خلال الجدول ان عدد المشتركين في الهواتف الثابت في تزايد مستمر ، حيث سنة 2002 كان عددهم 1.95 مشترك ليصبح سنة 2010حوالي 2.923 مليون مشترك ،اما الهواتف النقالة فالمستعملين هم الاخرين شهدوا تزايد كبير من سنة 2002 حيث كان العدد45000مليون مشترك ليصبح سنة2010 حوالي 32.78 مشترك ،ويرع هدا الى جهود الدولة من اجل تطوير قاعدة

الاتصالات وتطورات الحاصلة في العالم ولقياس كمية لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في الجزائر ، وهدا يتم وفق المؤشرات :

1. مؤشر سوق الأنترانت في الجزائر

الانترانت هي شبكة الشبكات التي تضم الحواسيب المرتبطة حول العالم ، و التي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم بإتباع بروتوكول الإنترنت الموحد (IP) .

اصبحت خدمة الانترنت متاحة في الجزائر سنة 1994 عن طريق مركز الدراسات والبحث في الاعلام العلمي والتقني . وبعد ذلك بأربع سنوات ، في سنة 1998 جاء المرسوم التنفيذي رقم 257/98 بتاريخ 28 أوت لينهي احتكار الدولة لخدمات الانترنت ويتيح ذلك للخواص ، ومنذ ذلك الحين أصبح عدد المشتركين في الانترنت في تزايد[1].

الشكل 06: تطور عدد مستخدمي الأنترانت من سنة 2013-2017 .

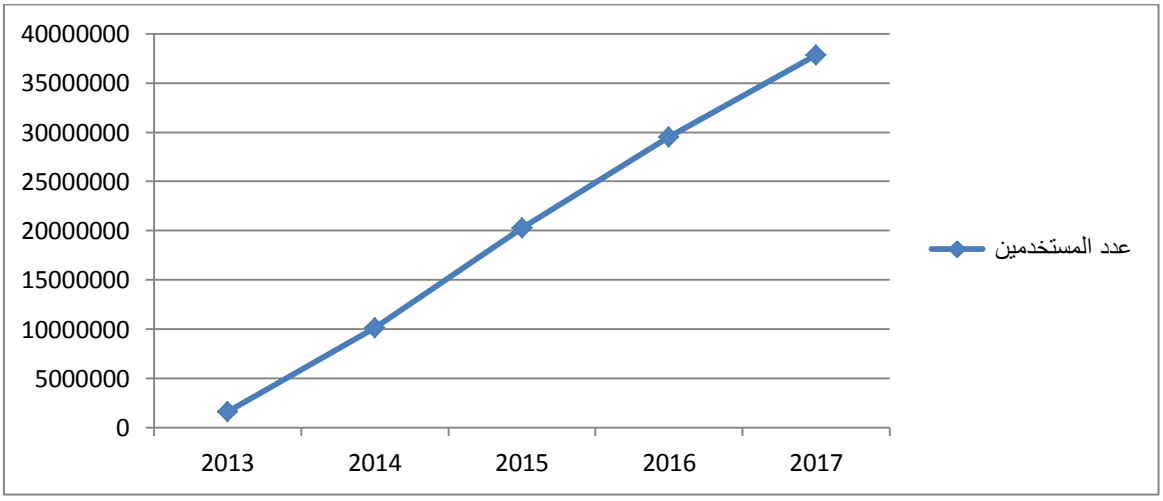

المصدر : من اعداد الطالبة وفق احصائيات وزارة البريد والمواصلات https://www.mpttn.gov.dz , 00:30, 2019/04/25 .

من خلال الشكل نلاحظ بان عدد المستخدمين الانترنت في ارتفاع مستمر وهدا يظهر ففي سنة 2013 كان عدد المستخدمين حوالي1591439 مليون مستخدم ليصبح سنة 2017 حوالي 37.83 مليون مستخدم انترنت هدا جاء نتيجة للمشاريع والجهود الدولة من اجل تحديث وتطوير قاعدة المعلومات والاتصالات .

[1] http://www.dbaasco.com/vb/showthread.php?t=1135#ixzz5ostbI2da

المبحث الثاني: طرق امتصاص المعارف العلمية وتحقيق الاستدراك التكنولوجي

انشاء اقتصاد جزائري قائم على اقتصاد المعرفة موضوع شغل بال الكثير والعديد من الباحثين ، فحتمية الاستدراك التكنولوجي وامتصاص المعرف احد اهم الوسائل لإنجاح وصول اقتصاد الجزائري الى مبتغاه الا وهو اقتصاد المعرفة ، وكما دكرنا سابقا بان اطرق لتحقيق هدا الهدف هو اما الطريق المباشر او الغير المباشر ، من استثمار الاجنبي المباشر وبراءة الاختراع وغيرها .

المطلب الاول : طرق الامتصاص المعارف العلمية الغير المباشرة

يمكن وضع تحت خانة الطرق العير مباشرة لامتصاص المعرف العلمية كل من الاستثمار الاجنبي المباشر و الاقطاب التكنولوجية .

الفرع الاول : الاستثمار الاجنبي المباشر

يعتبر الاستثمار الاجنبي المباشر احد الوسائل لتحقيق التنمية في الدول المضيفة ،فهو وقد عرفت منظمة التجارة العالمية الاستثمار الاجنبي المباشر (FDI) بانه ينشا عندما يقوم مستثمر مستقر في بلد ما بامتلاك اصل او موجود في بلد اخر مع توفر النية لديه بإدارة دلك الاصل [1].

دور الاستثمار الاجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا في الجزائر

تعتبر الجزائر من الدول النامية التي بدلت ولازالت تبدل الجهود من اجل امتلاك التكنولوجيا ، حيث ان القطاع الصناعة في الجزائر لايزال ضعيف وكدلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي غير قادرة على احداث تأثير في مختلف القطعات ، ومن المعروف انها كانت وليدة قرر جاء لإعادة هيكلة المؤسسات الكبيرة لتسهيل عملية نقل واكتساب التكنولوجيا .ونرى ان الدول المتقدمة قد وسعت من فجوة معرفة ، حيث مستوى خلق المعارف والتكنولوجيا في مستويات كبيرة جدا .

من اجل تحويل ونقل التكنولوجيا قامت الجزائر بالتشجيع الاستثمار الاجنبي ، بعد ان كان يعتبر احد اشكار استعمار الحديثة ، من استنزاف لثروات واستغلال لدولة المستقبلة .

يعتبر الاستثمار الاجنبي احد طرق التي تسمح لدول التي تعاني من ضعف في مجال التكنولوجي في قطاع الاقتصادي من محاكات مستوى التكنلوجي الموجود في الدول المتقدمة وهدا يجسد في حالة توفر الكوادر المؤهلة والقادرة ، والموارد المالية ، وكدلك توفر البحث العلمي وتطوير ، ومن ابرز الامثلة التي توضح هدا نجد الصين التي اصبحت مكان التقاء وتجمع شركات متعددة الجنسيات وهدا ما سمح لها بامتلاك ترسانة من المعارف العلمية والتكنولوجيات ، كصناعة

[1] جاسم احمد سلوالارتوشي ،الاستثمار الاجنبي المباشر واثره في النمو الاقتصادي لبلدان النامية مختارة للفترة (2010/1996) ،مجلة دراسات العدد21ا ،جامعة الاغواط ، جانفي 2014 ،ص198 .

السيارات والهواتف ، البرمجيات وغيرها من الصناعات التي تكون مكثفة بالمعارف العلمية والتكنولوجياو قد ارتفعت حصة الصادرات المصنعة ذات التكنولوجيا من 6 % عام 1992 إلى 31 % في عام 2009نتيجة الترقية السريعة للإنتاج في القطاع الصناعي[1] .

فتشجيع الاستثمار الاجنبي في الصين كان دو تأثير ايجابي على فأصبحت الصين مختبر العالم ، اصبحت تستقطب مراكز البحث والتطوير الاجنبية ، فبدلك اصبحت الصناعات الصينية ذات سمعة وجودة تكنولوجيا ، فمثلا بالحديث عن صناعة البرمجيات ،فاليوم هده الصناعة في الصين قد امتلكت من التطور والتكنولوجيا ما تتحدى بيه عمالقة هدا المجال كالهند والولايات المتحدة الامريكية ، ومن المرجح ادا ابقت على هدا المستوى سوف تكون القوة العظمة في هدا المجال .

ولهدا فان الجزائر قد راهنت على جعل الاستثمار الاجنبي المباشر مجالات يكسبها ويساعدها في نقل التكنولوجيا وبدلك تحقيق اندماج فاقتصاد المعرفة بصورة اكبر ، فوضعت مجموعة من التسهيلات تساهم في تسهيل دخول المستثمرين الى الجزائر عبر سن قوانين وتشريعات .

الجدول09 : قيمة التدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر من 2001الى 2011.

السنوات	2001	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
القيمة التدفق (مليون دولار)	1065	1081.3	1795.4	1661.6	2646	1846.5	1065	2200	2571

المصدر : المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات ,مناخ الاستثمار في الدول العربية ,2011,ص97.

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع حجم التدفقات لاستثمار الاجنبية المباشرة في الجزائر، ففي سنة 2001 كانت تقارب 1065 مليون دولار ، لترتفع سنة 2011وتصل الى 2571 مليون ، وهدا يعود الى تسهيلات التي منحتها الجزائر لاستقطاب شركات متعددة الجنسيات .

[1] امين حواس ،فهم معجزة نمو الاقتصادي في الصين ،مجلة الدراسات والابحاث ،العدد27جوان2017،السنةالتاسعة.

الفرع الثاني :اقامة الاقطاب التكنولوجيا

القطب التكنولوجي هو يعني الموقع الذي يضم المؤسسات المبتكرة وهياكل التعليم والبحث في مجالات تكنولوجية مختلفة [1].

وكدلك فهو أنشطة توجد قرب المدن الكبرى تقوم على الشراكة بين البحث في المؤسسات الجامعية والتطبيق بالمؤسسات الصناعية ، وتتميز هده الاقطاب بالمميزات التالية :

- توفير فرص عمل جادة وذو عائد مجزى للأفراد .
- وجود معدل تنموي مضطرد في الدخل والناتج القومي .
- توعية رشيدة لبناء ثقافة المخاطرة وحسن استغلال الفرص المتاحة.
- تبنى فكر الابتكار والإبداع كأحد الدعائم الأساسية للتنمية.
- تحقيق الاتصال الدائم بين الجامعات ومركز البحث العلمي وقطاعات الصناعة .
- تحقيق الريادة في ثقافة الإنتاج والصناعة.
- وجود آلية لتسهيل حصول الأفراد على مصادر المعرفة.
- تيسر سبل إيصال احدث التقنيات لأفراد المجتمع.
- ربط شبكات المدارس والجامعات ومراكز الأبحاث.
- تبنى مفاهيم وتقنيات الثورة الرقمية وعصر المعلومات.
- تحسين التصميم المعماري والحضري ليمكن توظيف التقنيات الحديثة لعصر المعلومات.
- الاستفادة القصوى من المقومات التراثية والمعمارية وتوظيفها كعنصر جذب .
- تحسين الكفاءة والمقدرة على تطوير البيئة وتوعية الأفراد لتطويرها والمحافظة عليها بصورة مستدامة [2].

وتعمل الحاضنات على زيادة نسبة نجاح المشروعات الصغرية البادئة والمتوسطة من 50 % – 80 ، وتعمل على توطيد العلاقة بني الجامعات والشركات الصناعية التي ترغب في الحصول على الخبرة العلمية والاستفادة من الطاقات الجامعية وعلى الصعيد العالمي يلاحظ أن الحاضنات حققت نجاحا كبريا في دعم التنمية وتطوير المنشآت الصغرية والمتوسطة وعملت على تشجيع الإبداع والابتكار، حيث أكدت التجارب العالمية أهمية وفعالية دورها في نجاح واستمرار نسبة حوالي 85 90%

[1] الجريدة الرّسميّة للجمهور للجمهوريّة الجزائريّة /العدد 71 ، 30ديسمبر سنة 2015،ص8 .

[2] Sana Sati Abbas , The Role of Technical Growth Poles in Achieving the Dimensions of Sustainable Development of Cities (City of Basra as Model) ,Journal d'ingénierie et de technologie, volume 31, partie A, n ° 5,2013, p96.

% –من المشروعات التي تخرجت من الحاضنات مقابل حوالي50%من المشروعات التي تم إنشاؤها خارجها بعد مرور خمس سنوات على تأسيسها .[1]

ووفق الجامعة الدولية عن بُعد أونينتونو – UNINETTUNO– ورثت الجامعة الدولية عن بُعد أونينتونو شبكة الجامعات والمؤسسات لمشروع مادناتيو، ومشروع برنامج مجتمع يومديس ، من أجل إنشاء جامعة آورومتوسطية عن بُعد للتعليم الجامعي والتدريب المهني المستمر. أنشأت أونينتونو مع شركاء مادناتيو الأقطاب التكنولوجية التالية:بالجزائر يتواجد قطبين هما : **Institut Supérieur de Gestion et de Planification** **Université Djillal Liabès de Sidi-bel-Abbè**.[2]

المطلب الثاني :طرق امتصاص المعارف العلمية المباشرة

براءات الاختراع وعقود التراخيص

تعتبر براءات الاختراع من اهم الطرق لامتصاص المعارف العلمية ، فهي سند الملكية لاختراع تكنولوجي تمنحه المؤسسة ، شخص او هيئة عمومة من طرف ديوان وطني ، تكون براء الاختراع صالحة المفعول لفترة 20سنة بصفة عامة .وفق للمشرع الجزائري فيه سند تخول صاحبها صنع منتج موضوع البراءة واستعماله وتسويقه او حيازته لهده الاغراض ، واستعمال طريقة الصنع موضوع الاختراع الحاصلة على البراءة وتسويقها واستخدام المنتج وتسويقه وحيازته لهده الاغراض ، مما يؤدي الى منع أي شخص من استغلال الاختراع ، موضوع البراءة صناعيا ،دون رخصة من المخترع واشتراط المشرع كدلك ان تكون كافة هده الاعمال مؤدية لأغراض صناعية او تجارية لكي تشملها الحقوق المنجزة عن براءة الاختراع .[3]

تكمن اهمية براءات الاختراع كونها تقدم صورة اقرب عن نتائج البحث والتطوير ونشاطات اخرى كالإبداع والاختراع وبشكل دقيق ، وكدلك كونها تمتلك صفة تغطية الجغرافية وتجدر الاشارة بان هده الاهمية تسقط في حالة البرامج الكمبيوتر كونها محمية بحقوق المؤلف ، توفير معلومات عن المجال التكنولوجي بشكل لا تستطيع المؤشرات اخرى توفيره سوء في التجارة الخارجية او نفقات على البحث والتطوير وغيرها من المؤشرات .

[1] مصطفى محمد الامين ،الحاضنات التكنولوجيا كمدخل لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع ، مجلة كلية التربية ـ جامعة دمنهور، المجلد الرابع العدد 4 لسنة 2012 .

[2] https://www.uninettunouniversity.net/ar/universita.aspx ,2019/04/25,.00:49

[3] دويس محمد الطيب ،المرجع سابق دكره ،ص72.

ولهدا فان الجزائر سارعت الى هدا المجال من اجل تطوير المعارف المحلية وتدعيمها ويمكن قول ان مجال صناعة الادوية هو المجال الدي يعطي صورة اوضح عن هدا باخص "مجمع صيدال "الخاص بالأدوية ، ويمكن الاعتراف بان براءات الاختراع هي طريق الاسهل الدي ينتهجه المقاولين في انطلاق صناعتهم فشركة "كوندو" من بين الشركات التي انتهجت هدا الطريق حيث كانت في بداية شركة بيع ولتنتقل بعد دلك الى تركيب الاجهزة في الجزائر ، ولتكون المرحلة القادمة لها التركيب الجزائي الى ان تصل الى الانتاج الكلي للجهاز ، وهدا جاء نتيجة التراكمات المعرفية والخبرات التدي جاءت من سنوات من استغلال براءة الاختراع .

المطلب الثالث :قدرة امتصاص الاقتصاد الجزائري للمعارف العلمية والاستدراك التكنولوجي

➢ مفهوم الاستدراك التكنولوجي

تمت معالجة اللحاق التكنولوجي او الاستدراك التكنولوجي ، في الماضي القريب على أنه سؤال يتعلق بجميع البلدان التي تمتلك مستوى تكنولوجي ضعيف ، وما تعلق كذلك بالهيكل الصناعي والنظم الانتاجية الغَير قادر على خلق التكنولوجيا أو تطويرها[1] .

وقد أخد مصطلح الاستدراك التكنولوجي اهتمام العديد من الباحثين الاقتصاديُين لما له من اهمية كبيرة في تحقيق قفزات نوعية خاصة في الدول النامية التي قاربت الوصول الى الحدود التكنولوجية العالمية على شاكلة الصُين والسائرة في طريق النمو كالجزائر والتي لازالت بعيدة بأشواط كبَيرة عن الحدود التكنولوجية العالمية ، حيث أنو بالفعل توجد فوارق تكنولوجية كبَيرة جدا بُين العالم المتقدم فيما يخص الانتاج والصناعة التكنولوجيا وتطويرها ويرجع السبب الى المستوي العلمي والمعرفي رفيع المستوى الذي أدى الى تطورها بشكل جد سريع، وأصبح يوجد تنافس كبَت جدا بُت الدول التكنولوجية الكبَيرة على غرار ألمانيا والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا مما سارع في كبر حجم الهوة التكنولوجية بين الدول المتخلفة ، وبالتالي اصبح ذلك التقدم و التنافس يشكل عائق حقيقي امام تطور الصناعات التكنولوجية الصغيرة والفتية في الدول التي نسعى الى امتلاك تكنولوجيا جديدة .

حيث انه هناك شبه اجماع من قبل الباحثين على انه بدون وجود ابتكار محلي ، لا يمكن للاقتصاديات الاقل تقدما او متخلفة تكنولوجيا التحسن ، والتي تحتاج الى ضرورة تعزيز الاستدراك التكنولوجي 1 من اجل

[1] - Christian Le Bas, Bogdan Suchecki : Rattrapage Technologique Et Croissance De LA productivité Sectorielle , Bilan Des Recherches ,Revue D'économieIndustrielle n° 93, 5 éme Trimestre1997,France,p73.

نهوض المعرفة العلمية و التكنولوجية واللحاق بالدول الأكثر تقدما والذي يمكن التعبير عنه بالدول الواقعة ضمن الحدود التكنولوجية العالمية ، ان ضلت مكتوفة الأيدي في حُين نظامها الابتكاري المحلي عقيم وغَير قادر على خلق انسجام بين مختلف فروع النظام اذا ان الاولى هو تطوير ثم تعزيز المنظومة التشريعية و القانون ومناخ الاستثمار الذي يحفز قدوم الاستثمارات الاجنبية المباشرة وانتقال التكنولوجيا ، واجمالا يمكن للتطورات في اقتصاد المعرفة والابتكار ان تكون ذات فائدة من حيث محاولة التخلص من نقاط الضعف التي كانت تتميز بها التكنولوجياتها بنقاط افضل وهو لب الاستدراك التكنولوجي.

تعتبر وضعية الجزائر في امتلاك المعرفة و التكنولوجيا ضعيفة جدا، برغم المجهودات التي تبدلها الحكومة من اجل تطوير الانتاج التكنولوجي واكتساب المعارف فيها. فالاقتصاد الجزائري اقتصاد ريعي بدرجة الاول ، حيث يعتبر قطاع المحروقات هو المصدر الاول للأرادات العملة الصعبة ،فحين ان الصناعة في الجزائر ضعيفة لن لم غير كافية معد بعض الصناعات الثقيلة التي اثبتت مكانتها في السوق المحلية ، فالصناعة هي "مجموعة من المؤسسات تقدم منتجات للمستهلكُين وتتملك قدرة على تقدًم منتجات بديلة لمؤسسات أخرى"[1].

اما التكنولوجيا فهي مجموعة المعارف والمهارات والمعدات والتجهيزات التي تتعلق بعملية بناء منشاءه صناعية تحتاج الى الحصول على الآلات والمعدات الصناعية وتعلم طرق استخدامها وتوفير العاملة المدربة ذات الخبرة التقنية [2].

وكما دكرنا سابق فان الاقتصاد الجزائري يعتمد بصورة الاكبر على القطاع المحروقات والطاقة ، وان مشاركة قطاع الصناعة محتشمة في تحقيق الأرادات الدولة ، و لقد عرف القطاع الصناعي الجزائري منذ الاستقلال وإلى غاية يومنا هدا تطورات عديدة ، حيث تميز القطاع الصناعي خلال سنوات الستينيات بالهشاشة وارتباطه التام بالخارج وعلى وجه الخصوص بفرنسا ، بعد الاستقلال و خلال سنوات السبعينيات قررت السلطات انتهاج سياسة اقتصادية شاملة مبنية على استراتيجية التصنيع الثقيلة والصناعات المصنعة ، وتوجيه الإنتاج الصناعي نحو السوق الداخلي وتحقيق الاستقلال الاقتصادي في ظل تحسن مداخيل الدولة من العملة الصعبة نتيجة تأميم قطاع المحروقات و منابع الغاز الطبيعي ، وبالرغم من الانجازات الكبيرة والمتمثلة في إنشاء العديد من المؤسسات الاقتصادية والبنى التحتية والمنشآت الاجتماعية، إلا أن أداء القطاع الصناعي خلال هذه الفترة عرف مستويات متوسطة أين لم تتجاوز مساهمته في الناتج المحلي الخام عتبة 39 %. وفيما يخص فترة

[1] Hill G.w.jones .G.R :Strategic Management Theory, An Integrated Approch, Houghton Company, USA,1992,p72.

[2] بن احمد الحاج ،التزامات الاطراف وجزاء الاخلال بها في عقود نقل التكنولوجيا بناء على ضوء الاعراف السائدة ،المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ،العدد3 ،المجلد 1.

الثمانينيات فتم تسجيل العديد من الاختلالات الاقتصادية أهمها عدم التكامل بين القطاع الصناعي والقطاعات الاقتصادية الأخرى ، وعدم قدرة القطاع الصناعي على تلبية الحاجيات الأساسية للمجتمع ولا سيما الاستهلاكية منها ، مما أدى إلى وجود تبعية مطلقة للخارج في التموين بالسلع الاستهلاكية وسلع التموين. كما شهدت هذه المرحلة عدة إصلاحات اقتصادية أهمها إعادة الهيكلة العضوية والمالية للمؤسسات الصناعية العمومية، حيث تم تقسيم الصناعية الكبرى إلى وحدات صناعية صغيرة ومتوسطة ، الأمر الذي أدى إلى وجود صناعة غير قادرة على تنويع الصادرات ومنافسة المؤسسات الأجنبية ، حيث لم تتجاوز قيمة الصادرات خارج المحروقات خلال الفترة 1980 -1989 (عتبة 5.2 %) من إجمالي الصادرات .وخلال الفترة 2000 -2015 وبالرغم من الاستقرار الكبير الذي عرفته الجزائر على مستوى التوازنات الكلية نتيجة ارتفاع أسعار النفط في الأسواق الدولية ، إلا أن القطاع الصناعي خارج المحروقات بقي يعاني من الركود وتدني مستوى الأداء الناتج عن عدم استغلال الطاقات الإنتاجية وضعف الإنتاجية، كما بقي مصدر تراكم رأس المال على مستوى الدولة هو قطاع المحروقات فدا اردنا الحديث عن الصناعات جات الكثافة التكنولوجيا فهي شبه منعدمة في مجال الصادرات نحو الخارج ،ولكن تجب الإشارة بتجربة "كوندو " باعتبارها شركة خاصة استطاعة ان تثبت مكانتها في السوق المحلية وتلبي مختلف رغبات وأذواق المستهلكين ،حيث نلاحظ بداية انتشارها في الاسواق الافريقية والعربية كالسوق التونسية ، وكدلك مشاريع انشاء مصانع تركيب السيارات التي تعتبر خطوة ايجابية نحو الصناعة المنولتية ، وبدلك سوف تستقطب الاستثمارات الاجنبية وبدلك تحقيق نقل لتكنولوجيا على المدى الطويل ، ومن بين ايجابيات انشاء مصانع تركيب السيارات تخفيف من اعباء استراد السيارات ، من بين هده المصانع نجد "رونو"و"بيجو".

وبسبب ضعف في خلق تكنولوجيا وعدد براءة الاختراع التي تحمل الجنسية الجزائرية يعتبر حال في اكتساب التكنولوجيا ، يجب اقتناء براءة الاختراع وحقوق الاستغلال حيث نجد بان مجال الأدوية قد حقق تطور ونتيجة ايجابية بعد انتهاج هده الطريق ، لدلك يجب تعميمها على مجلات اخرى ، بإضافة الى تقديم تسهيلات اخرى لشركات متعددة الجنسيات للاستثمار في الجزائر .

المبحث الثالث : عراقيل وسبل التوجه نحو امتصاص المعارف العلمية الخارجية

الاندماج في اقتصاد المعرفة اصبح من اهم اهداف الجزائر ، ولي الوصول الى هدا الهدف قامت بتبني مجموعة من التعديلات و الاجراءات اتبعت فيها ركب الدول التي نجحت في الاندماج في الاقتصاد المعرفة .

المطلب الاول : مجهودات السلطات العمومية من اجل تطور قدرات امتصاص المعارف العلمية والاستدراك

برغم من وضعية الاقتصاد الجزائر ضعيفة بالمقارنة مع وضع الاقتصاد المعرفة العالمي ، فحولت القيام بمجموعة من المجهودات للالحق بالركب التكنولوجي العالمي منها :

- الوكالة الفضائية والقمر الصناعي : حيث تم في جانفي 2002 إنشاء الوكالة الفضائية الجزائرية ، و في نوفمبر 2002 تم إطلاق القمر" السات 1" ووضعه في مسار (ALSAT1) و مع نهاية2008 (ALSAT2)و بعدها (.ALSAT3)و هو ما يعتبر مساهمة وطنية هامة في حركة التنمية والتكنولوجيا و التطوير، خاصة أنه ألحق بها المركز الوطني للتكنولوجيا الفضائية بأرزيو بغرب الجزائر.
- تجربة سونلغاز : تحمل في طياتها خطوة هامة في إطار تسهيل توفير إمكانيات الاتصال إلى أكبر شريحة في المجتمع ، وهي الاختيار الذي قامت به الشركة الوطنية سونلغاز بمساهمة مؤسسة (أسكوم(السويسرية بتجربة الدخول شبكة الانترنت عن طريق الشبكة الكهربائية باستعمال جهاز اتصال مناسب(. BLC(و قد تمت تجربة هذه التقنية بنجاح أول مرة في ثانوية القديس أغسطين بولاية عنابة، بعدها أخرى بوهران ، ليتحول بذلك كابل الكهرباء من مجرد ناقل لها إلى ناقل لتدفق الانترنت يصل إلى 4.5 ، و ذلك باستخدام تكنولوجيا الانترنت بواسطة الكهرباء أو ما نسميه powerlinecommunicationو الاستغناء عن استخدام الهاتف في هذا الاطار، و تبرز أهمية هذه الطريقة أكثر إذا علمنا أن 97 %من السكان يتوفر لديهم الاشتراك بالكهرباء بينما لا يتجاوز 10 %مشتركو الهاتف بالجزائر.
- –تجربة الحضيرة الالكترونية سيدي عبد الله: هذه الاخيرة تدخل في إطار تهيئة مناخ ملائم تشريعيا وتنظيميا لما عرفه قطاع البريد و المواصلات من تغيرات جذرية ، وتتكون هذه الحضيرة من :معهد عالي الاتصالات ، مدرسة للنابغين ، وكالة إنترنت ، وكالة اتصالات ، إضافة إلى مكاتب الحاضنات لمؤسسات التكنولوجيا المتقدمة. و هو مشروع قطب تقني(POLE TECHNO(و

اقتصادي مستقبلي ساهم في تمويله أطراف محلية و أخرى دولية ، حيث هناك شراكة جزائرية مع أمريكا و كندا و فرنسا و كوريا، و ساهمت هذه الاخيرة وحدها بمليون دولار في إطار هذا المشروع.

- اتفاقيات أوراكل مع سوناطراك و البريد: تم توقيع اتفاقيتين من طرف مجموعة oracle الامريكية و هي أحد الرواد العاملين في برمجيات المؤسسة – :مع المدرسة الوطنية للبريد والموصلات بالجزائر و هذا لخلق university oracle)،)و تتعلق بتنظيم برامج التكوين في مجال التقنيات الجديدة للإعلام و الاتصال في 12 مؤسسة للتعليم العالي، حيث تلتزم أوراكل بتقديم تجهيزات الاعلام الالي وبرامج التكوين و المصادر المعتمدة في التعليم العالي – .مع مركز لمؤسسة سوناطراك الذي اعتبر كشريك – و هذا لأول مرة في إفريقيا–أتيحت له شهادة مطابقة بحيث أصبح مؤهلا لتقديم خدمات تكوينية معتمدة من أوراكل في مجال المنتجات التكنولوجية المتعلقة بأنظمة المعلومات أدوات التصميم ، تطو ير وتطبيق الحلول للإعلام الالي ، و انتاج برمجيات التسيير المدمجة وقواعد المعطيات و شبكات المعلومات...الخ، إضافة إلى شبكة الانترنت داخل المؤسسة التي تسهل الاتصال في جميع المستويات مع تقنية بورصة العمل الذي اتبعته الشركة "التوظيف الداخلي" و تطمح إلى تطوره، و من جهة أخرى تجمعات إطارات الشركة في أيام دراسية تحمل اسم البرانستورمنغ Brainstorming،كما تجدر الاشارة إلى جهود كل من وزارة البريد و المواصلات الجزائرية التي حققت تحسن كبير على مستوى مكاتب البريد في الـ 48 والية بقصد تحسين نوعية الخدمات للجميع و حتى على مستوى القرى الصغيرة، حيث كان هذا على إثر مناقصة وطنية دولية 2000/41 في 2001/08/01 لدعم السحب والدفع خارجيا و داخليا ، كذلك اتفاقيات الشراكة التي تحاول الجزائر دائما لتوفير الجو المناسب لإقرارها خاصة تلك المتعلقة بالبعثات نحو الخارج سواء تعلق الامر بالجامعيين أو بالمهنيين لزيادة درجة تأهيلهم و بالتالي زيادة القيمة المضافة المعرفية في الاقتصاد الوطني.

- انخراط مؤسسات الجزائرية في أوميديس : انخراط 70 مؤسسة صغيرة ومتوسطة جزائرية في القاعدة العالمية أوميديس التي اعتمدها الاتحاد الاوروبي لفائدة الشركات الصغيرة والمتوسطة للبحر المتوسط في إطار خلق مؤسسة معلوماتية متوسطية من بينها المؤسسات الجزائرية، حيث سيقوم الاتحاد الاوروبي بتمويل المشروع الذي يرمي إلى إقامة شبكة للشركات المتوسطية عبر الانترنيت ، والتي سيتم إيصالها بالشبكة الاوروبية لتبادل المعلومات [1]

[1] بغداد باي غالي ،المرجع سابق ذكره ،ص94-95.

المطلب الثاني :عراقيل التي توجه الاقتصاد الجزائري خلال عملية امتصاص المعارف العلمية الخارجية

تزخر الجزائر بالموارد وثروات البشرية ، التي تساعدها في الامتصاص المعارف العلمية الخارجية ، لا انها تصدم بمجموعة من العراقيل التي تحد من مهمتها ، ويمكن ايضاحها كالاتي :

- ✓ رأس المال الفكري والبشري في الجزائر لا يزال غير قادر على اثبات نفسه ، حيث وفق للإحصائيات فان الوظيفة النوعية لخلق المعارف تكون ضعيفة .
- ✓ مستوى التطور التكنولوجيا واستخدام شبكات الاتصال والمعلومات ، حيث ان البنية التحتية للمعلومات والشبكات تعاني ما يعرف بالفجوة الرقمية .
- ✓ التخلف الهيكلي للاقتصاد الجزائري ,حيث مازال اقتصاد ريعي ، وعدم بناء اقتصاد انتاج حقيق يوفق للمعاير الدولية .
- ✓ هجرة الادمغة الى البلدان الاجنبية نتيجة تهميش الكفاءات والاطارات البشرية .
- ✓ غياب المستوى المطلوب من البنى التحتية الازمة لقيام بالاتصال بالأنترنت .
- ✓ ارتفاع تكلفة استخدام الانترنت واستحواذ اللغة الالكترونية على % 80 من مواقعها مع ضعف الالمام بها .
- ✓ .عدم توفر البيئة الاجتماعية المناسبة والمشجعة لتوليد التقنيات المتقدمة واستخدامها بكفاءة، نظرا لضعف الحوافز الاجتماعية وضعف التقدير والاعتبار الاجتماعي التي يتحها المجتمع ، سواء للعاملين في نشاطات البحث العلمي والتطور التكنولوجي أو لمستخدميها .
- ✓ ضعف إمكانيات البحث والتطوير العلمي والتكنولوجي فيها والتي تتصل بقدرات البحث الاساسي منهو التطبيقي بالذات نتيجة ضعف الاهتمام بالبحوث العلمية والتكنولوجية النظرية منها والعملية وضعف الانفاق عليها بالنسبة الاجمالي الناتج القومي حيث لا تزيد عن 1% من الناتج القومي .

المطلب الثالث : الاستراتيجيات المستقبلية لتوجه نحو امتصاص المعارف العلمية وتحقيق استدراك تكنولوجي

لقد دكرنا سابقا بان الجزائر تعاني من مجموعة من العوائق تحد من امتصاصها للمعارف الخارجية وتحقيق استدراك تكنولوجي ، ولمعالجة هده العراقيل توجهت الجزائر نحو استقطاب الشركات متعددة الجنسيات واستغلال براءات الاختراع وغيرها من الطرق التي تساهم في امتلاك تكنولوجيا ومعارف علمية محلية ، فتوجد مجموعة من الحلول والاستراتيجيات التي من شانها ايصالها الى امكانية امتصاص المعارف العلمية الخارجية يمكن ايضاحها كالاتي :

الفرع الاول :استحداث بنى لتطوير مستوى التكنولوجيا

من المعروف ضعف الجزائر في الابتكار التكنولوجيا ، ولامتلاك قدرة تكنولوجيا ، يجب على الجزائر المرول بالمراحل التالية :

- **حاضنات الاعمال** : تعرف بانها :"حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات واليات المساندة والاستشارة توفرها، ولمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقتها للمبادرين الدين يرغبون في البدء بإقامه مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف اعباء مرحلة الانطلاق .[1]

فهي تشبه في عملها حاضنة الاطفال حديثي الولادة حيث يتم وضعهم فيها من اجل ان يتخطوا مرحلة الصعبة ، وبعد الاعتماد على انفسهم .

فقد تأسست اول حاضنة اعمال في ولاية نيويورك عام 1959 في فيما يسمى "مركز الصناعات باتا فيا" حيث يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في اقامة مشاريع ويتم توفير نصائح والارشادات اليهم .

ويمكن القول بان اهمية التي تمتلكها الحاضنات الاعمال هي :

- كونها تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والابداعات في شكل مشروعات تجعلها قابلة لتحول الى الانتاج .
- انها تساهم في تنمية الموارد البشرية وحل مشاكل العاطلين عن العمل والباحثين عن اعمال مناسبة .
- توفير المناخ المناسب والمتطلبات لبداية المشروعات الصغيرة .
- تعمل على اقامة ودعم مشروعات انتاجية او خدمية الصغيرة او المتوسطة تعتمد على تطبيق تقنية مناسبة وابتكارات حديثة .
- تقديم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الناشئة .
- تربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الانتاجية وحركة السوق ومتطلباته .

[1] لعلي بوكميش ،يوسفات علي ،دور حاضنات الاعمال في دعم وتطوير البحث العلمي بالعالم العربي ،مجلة الحقيقة ،جامعة ادرار،العدد23 ،ص31 .

- تؤهل جيل من اصحاب الاعمال ودعمهم و مساندتهم لتأسيس اعمال جادة وذات مردود ,مما يساهم في تنمية الانتاج وفتح فرص للعمل والنهوض بالاقتصاد .
- تساعد المشروعات الصغيرة و المتوسطة على مواجهة الصعوبات الادارية و المالية والفنية والتسويقية التي عادة تواجه مرحلة التأسيس .
- تقدم الدعم والمساندة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق معدلات النمو وجودة عالية
- تفتح المجال امام الاستثمارات في مجالات ذات جدوى للاقتصاد الوطني مثل حاضنات الاعمال التكنولوجية وحاضنات الاعمال الصغرى والداعمة وغيرها .
- تساهم في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية عن طريق ايجاد مناخ وظروف عمل مناسبة لغرض تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأنواعها خاصة منها التكنولوجيا و الصناعة ،وتوفير امكانيات التطور والنمو ،ما في دلك الدعم الفني والتقني والمالي والاستشاري وربط المشروعات .[1]

- **الحاضنات التكنولوجية** : وهي مؤسسة تنموية تعمل على تشجيع ودعم الشباب المبادر من أصحاب الأفكار الإبداعية الذين لا يملكون الموارد المالية أو الخبرة العالية لتحقيق مشاريعهم وأفكارهم؛ حيث يتم خلال فترة الحضانة تقديم مكان العمل وخدمات استشارية فنية وادارية وانتاجية وتسويقية ومالية وقانونية وصولا إلى تأسيس مؤسسة وربما بدء الإنتاج والعمل الفعلي خلال فترة زمنية محددة .[2]

وتمثل اداة لدعم العملي والتكنولوجي ، فغالبا ما يتم انشاءها في المراكز البحث والمعاهد والجامعات وهدا لجدب الافكار المبدعة والمواهب الشابة ,بإضافة لاستقطاب الهيئات التدريس ،فتهدف الى جعل التكنولوجيا والعلم سوق قابلة لتحقيق ارباح من خلال اتفاقيات وشركات بين المعارف العلمية والتكنولوجيا و سوق الاعمال .

- **مراكز التقنية الصناعية : [Industriels Techniques Centres – CTI]** هي هياكل متخصصة في قطاعات صناعية مختلفة قائمة على مقاربة على أساس الشراكة(partenariale Approche)، للمساهمة في ترقية الابتكار وتحسين تنافسية المؤسسات الصناعية خاصة الصغيرة والمتوسطة من خلال القيام بأعمال البحث والتطوير) D&R) وتثمين نتائج البحث العلمي في القطاعات الصناعية المختلفة ومن ثم العمل على نشر وتعميم نتائج البحث العلمي والمساعدة على تجسيدها ضمن المشاريع الصناعية لمختلف المؤسسات التي تفتقد في الغالب للموارد

[1] لعلي بوكميش ،يوسفات علي ، المرجع نفسه ،ص34-35 .

[2] بوسعدة سعيدة، بعوني ليلى ،الحاضنات التكنولوجيا كمدخل لتدعيم الابتكار في المشاريع المقاولاتية تجارب عربية رائدة ،مجلة المؤسسة ،العدد7،سنة 2008،ص81 .

المالية والبشرية اللازمة للإنجاز الأبحاث التطبيقية في مجال تخصصها، وليس في مقدورها تحمل أعباء التجارب والاختبارات المتعلقة بتحسين منتجات قديمة أو بعث منتجات جديدة [1].

يمكن لمراكز التقنية الصناعية ان تساعد المؤسسات الصناعية في تطوير انشطة الابتكار التكنولوجي وهدا باعتبارها همزة وصل بين المؤسسات الصناعية ومراكز البحث والتطوير وكدلك المخابر تابعة لهيئات البحث العلمي ،فهي تساعد في تطوير وتحسين نوعية المنتجات والطرق الانتاجية ، وهدا نتيجة القيام بأبحاث مشتركة في مجال الابتكار .

ويمكن تقسيم مراكز تقنية الصناعية الى ثلاث انواع وفق لطبيعة نشاطاتها :

مراكز الربط بين مراكز ومخابر والمؤسسات الصناعية .

مراكز لأعداد البحوث التطبيقية .

مراكز تضطلع على البحوث التطبيقية وتقوم بنشرها .

الفرع الثاني :التفاف المراكز الانتاجية حول الجامعات ومراكز البحث

يعتبر الاستثمار في الحث والعلمي دو اهمية لجميع البلدان ويعود هدا لكونه يشمل جميع ميادين الحياة ، مما دكرنا سابقا اتضح لنا مدى صعوبة توظيف البحث العلمي في المؤسسات وهدا بسبب ضعف نشاط البحث ونشاطات الابتكار .

اليوم اصبح مفتاح التكنولوجيا هو الدي يفتح الباب نحو اللحاق بالتطور ومواكبة التحولات الحاصلة ، ولهدا تعكف البلدان النامية على بناء قدراتها التكنولوجيا وفق للمعارف العلمية ويعتبر هدا هو الحل المنطقي للاندماج في اقتصاد العالمي .

ولهدا يجب تدعيم العلاقات بين المؤسسات و الجامعات ومراكز البحث ، فمن الوضح ان العلاقة بين المؤسسات والمراكز البحث هي علاقة تعاني ، فالمراكز البحث تقدم المعارف العلمية والابتكارات والمؤسسات تقول بالعملية الانتاجية ، فبأحداث التعاون بينهما ، سوف تقوم المؤسسات باستغلال المعارف والابتكارات المقدمة لها في تحسين وتطوير المنتجات وجعلها ذات كثافة تكنولوجيا ، بإضافة الى ان هده العلاقة سوف تساعد في تشجيع وخلق جو لنشاط الابداع والابتكار التكنولوجي ، و بهذا تحقق الدولة نمو اقتصادي حقيقي في مجلات غير المجال المحروقات وبهذا سد الفجوة التكنولوجية التي خلقة بسبب عدم لحقها بالركب التكنولوجي العالمي .

[1] مدنب بن بلغيث ،واخرون ، دور واهمية المراكز التقنية الصناعية في مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،مجلة الباحث ،العدد10، سنة 2012 ،ص137-138 .

خلاصة الفصل

من خلال هدا الفصل توصلنا لمعرفة وضع اقتصاد المعرفة في الجزائر ،حيث انه يعني من ضعف نتيجة ضعف قطاع الصناعي والتكنولوجي ، وهدا بسبب ضعف الاهتمام بنشطات البحث والتطوير وكدلك نشطات الابتكار .

ولإنعاش اقتصاد المعرفة وجب على الجزائر اما انتهاج طريقي لامتصاص المعارف العلمية الا وهما استقطاب الاستثمارات الاجنبية و استغلال عقود الاستغلال وبراءة الاختراع الدين يعتبرا احد اهم طرق نقل المعارف العلمية والتكنولوجيا ، ويكون هدا عبر القيام بتسهيلات لجدب الشركات متعددة الجنسيات ,وبهذا تخلق جوا مناسب لانتقال عدوى المعارف للمؤسسات المحلية ، عن طريق احتكاك مع الخبرات الاجنبية ، ومع الوقت سوف تستطيع الجزائر امتصاص المعارف العلمية وتحقيق استدراك تكنولوجي يمكنها من امتلاك تكنولوجيا ذاتية .

خاتمة عامة

في ختام الدراسة ما يمكن قوله ان الاندماج باقتصاد المعرفة اصبح ضرورة لكل البلدان على حد سوء باختلاف اقتصاداتها ، وهدا من اجل تطوير وتحسين التنمية الاقتصادية والمعرفية .

وهدا ما ينطبق على الجزائر التي هي الاخرى ورغم ما تبدله من مجهود واصلاحات الا انها تبقى بعيدة عن الاندماج الكلي في اقتصاد المعرفة ، وهدا يعني عدم تحقيق بعض النجاح الذي يمهد الطريق لتحقيق اقتصاد جزائري مبني على المعرفة .

ومن اجل تحقيق الاستدراك التكنولوجي اتبعت الجزائر عدة طرق من بينها امتصاص المعارف العلمية عن طريق شراكات والتي كانت في معظمها في قطاع المحروقات ،حيث عملت على قيام بشراكات اجنبية في مجال المحروقات من اجل تطويره عن طريق تحويل التكنولوجيا والمعارف, وكدلك استغلال تراخيص الاستغلال وحقوق براءات الاختراعات في محاولة لسد الفجوة المعرفية في مجال صناعة الادوية الدي يعرف تطور ونمو ملحوظ, وبهذا ما يمكن قوله بان طريقة تشجيع وجلب الاستثمارات الاجنبية المباشر هي الطريقة الافضل من اجل امتصاص المعارف العلمية الخارجية .

ومن خلال ما سبق وبعد عرضنا للدراسة تم التوصل الي النتائج التي يمكن من خلال دلك إثبات أو نفي الفرضيات ، وبالتالي من خلال تحليل لما تحتويه الدراسة تم التوصل إلى:

أولا : تم إثبات الفرضية الاول في الفصل الاول ،حيث تمثل طرق قدرة الامتصاص المعارف العلمية في طريقين الاول مباشر الثاني غير مباشرة .

ثانيا: تم إثبات الفرضية الثانية في الفصل الثاني، حيث أنوه انه من خلال تحليل المؤشرات الاقتصاد الجزائرية الذي يزال بعيد أشواطا كبيرة عن اقتصاد المعرفة.

ثالثا : تم إثبات الفرضية الثالثة في الفصل الثاني ، والتي تنوه أن الجزائر تعتمد بنسبة كبيرة على الاستثمارات الأجنبية المباشرة كوسيلة امتصاص ونقل المعرفة التكنولوجية.

نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة تبني لنا انو وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل الجزائر في تطوير التعليم وتكوين الكفاءات، ورفع من وثرية إنجاز مخابر البحث و التطوير ، وتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال خلال السنوات السابقة ، إلا أنو تبقى الجهود ضعيفة وغري مثمرة والغري كافية.

– –ضعف الابتكار والابداع في الجزائر يعود أساسا الى ضعف مراكز البحث ، وعدم وجود ترابط بين الجامعات وهده مركز .

– عم توافق مخرجات الجامعات مع متطلبات الاقتصاد الوطني .

–غياب الحوافز للباحثين من أجل البقاء في الوطن وعدم الهجرة الى الخارج خاصة ادا المتعلقة بالأجر ، فأجر الباحث الجزائري هو الأضعف في المغرب العريبي .

الاقتراحات:

– السعي الجاد من أجل تبين اقتصاد المعرفة .

–العمل على حسن تأطري والتكوين الكوادر البشري والاهتمام بالكيف وليس الكم .

–العمل على تطوير النظام الوطني الابداع والابتكار.

– .محاولة اقامة الشراكة بني القطاع الخاص والعام اكثر في مختلف المجالات المعرفية والعلمية ، كذلك بينهم وبني الجامعات.

– العمل على اقامة مراكز و أقطاب الالتفاف المؤسسات حولها وبتالي خلق مناخ لتطور المعرفة العلمية وانتقالها.

– .محاولة تبين اقتصاد المعرفة من اجل اكتساب قدرة تكنولوجية ذاتية مستقبلا.

– .تسهيل توافد الاستثمارات الاجنبية المباشرة مما يخدم صالح الاقتصاد الوطني.

قائمة المراجع

اولا : الكتب

القران الكريم

1. سورة المزمرد ، اية 08.

كتب

1. عادل احمد حشين ، مبادئ الاقتصاد السياسي جزء الاول ، دار الجامعة جديدة ، 2009 .

2. فليح حسن خلف ، اقتصاد المعرفة ، جدار للكتاب العلمي ،عمان ،الاردان ،2007.

3. هاشم الشمري ونادیا الليثي ، الاقتصاد المعرفي ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

ثانيا :موسوعات ومعاجم

4. محمد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة لنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ،2004 .

ثالثا : اطروحات ورسائل

5. غالي بغداد باي ، دور الدولة في تنمية اقتصاد المعرفة (دراسة حالة الجزائر) ، كلية العلوم الاقتصادية

6. صباح بلقيدوم ،اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (NTIC) على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية ،اطروحة الدكتوراه ، تخصص علوم التسيير ،جامعة قسنطينة 2 ، 2012-2013 .

7. ليلي بن ونيسة ، اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي في الجزائر –دراسة مقارنة –، اطروحة دكتوراه ، تخصص الاقتصاد والتسيير العمومي ، جامعة معسكر،2015 /2016 .

8. سمير مسعي ، اقتصاد المعرفة في الجزائر الواقع و المتطلبات التحول اليه ، اطروحة الدكتوراه ،جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ، تخصص اقتصاد المعرفة ،2014-2015 .

9. سنوس شيخاوي ، هجرة الكفاءات الوطنية و إشكالية التنمية في المغرب العربي: دراسة حالة الجزائر 1999/2010 ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، اطروحة الماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان ، 2010-2011 .

10. ضياء الدين زوار ، دور اليقظة الاستراتيجية في تحسين تنافسية المؤسسة ، اطروحة الماجستير ، في العلوم تسيير الادارة الاستراتيجية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ،2012/2013 .

11. إبراهيم بختي و محمد الطيب دويس ، **براءة الاختراع مؤشر لتنافسية الاقتصاديات: الجزائر والدول العربية**، مجلة الباحث العدد الرابع2006/4 ،جامعة ورقلة ،http://douis.free.fr/articledmt.htm .

12. احسان دهش جلاب ،العلاقة بين القابلية الامتصاصية للمعرف ولأداء ادارة المعرفة ، مجلة الادارة والتنمية البحوث والدراسات ، العدد 3 .

13. احصائيات وزارة التربية والتعليم لسنة 2018 .

14. احصائيات وزارة التربية والتعليم لسنة اوت 2018.
15. احمد العبادي ،ا ثر التكوين على تنمية الموارد البشرية في قطاع الوظيف العمومي ، دراسة حالة المدرسة الوطنية لمناجمنت وادارة الصحة ، جامعية وهران ، كلية العلوم الاقتصادية ،2013/2012 .
16. امين حواس ، فهم معجزة نمو الاقتصادي في الصين ، مجلة الدراسات والابحاث ، العدد27جوان2017، السنة التاسعة.
17. تامر على احمد ، "هجرة العقول البشرية العربية إلى الغرب.. واقع مخيف وآمال ممكنة" ، ادارة السياسات السكانية والهجرة ،جامعة الدول العربية ،تونس ،ديسمبر 2012 .
18. جاسم احمد سلوالارتوشي ، الاستثمار الاجنبي المباشر واثره في النمو الاقتصادي لبلدان النامية مختارة للفترة (2010/1996) ، مجلة دراسات العدد21ا ،جامعة الاغواط ، جانفي 2014 .
19. الجريدة الرّسميّة للجمهور للجمهوريّة الجزائريّة /العدد 71 ، 30ديسمبر سنة 2015 .
20. الحاج بن احمد ،التزامات الاطراف وجزاء الاخلال بها في عقود نقل التكنولوجيا بناء على ضوء الاعراف السائدة ،المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ،العدد3 ،المجلد 1 .
21. حسام الدين الصغير، ندوة الويذبو الوطنية عن الملكية الفكرية لأعضاء مجلس الشورى,0،/2014 .
خامسا : الجرائد .
22. خديجة لحمير ، تحليل جاهزية الاقتصاد الجزائري لاندماج في اقتصاد المعرفة، مجلة ابحاث اقتصادية وادارية ، العدد18 ،ديسمبر 2015 .
23. الداوي الشيخ و ليلى بن رزقة ، تطور قطاع التعليم العالي بالجزائر خلال الفترة 2012/2004 ، مجلة المؤسسة العدد 4 ،السنة 2015

رابعا : المجلات والمقالات

سابعا :تقارير

سادسا :ندوات

24. سعيدة بوسعدة ، بعوني ليلى، الحاضنات التكنولوجيا كمدخل لتدعيم الابتكار في المشاريع المقاولاتية تجارب عربية رائدة ،مجلة المؤسسة ،العدد7،سنة 2008 .
25. سهام شوشان ، يحياوي نعيمة ، دور تسيير الكفاءات في تحقيق الاداء المتميز دراسة حالة شركة الاسمنت عين توتة– باتنة – ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، العدد31 .
26. عبد القادر هاملي ، وظيفة تقييم كفاءات الأفراد في المؤسسة دراسة حالتي مؤسسة سونلغاز المديرية الجهوية بتلمسان – و شركة تسويق و توزيع المنتجات البترولية المتعددة - نفطال تلمسان- اطروحة الماجستير في علوم التسيير تخصص: تسيير الموارد البشرية، جامعة ابو بكر بلقايد ،تلمسان،2010–2011 .

27. فريد لرقط ، تنمية المزايا التنافسية خارج قطاع المحروقات في الجزائر من أجل الاندماج الكفيء في الاقتصاد العالمي ، اطروحة الدكتوراه غير منشورة ، علوم اقتصادية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر ، 2015-2016 .

28. فطيمة الزهرة كاري ، تمويل التعليم العالي في الجزائر بين الواقع والتحديات ، المجلة الجزائرية للمالية العامة ،العدد الرابع ، سبتمبر 2014 .

29. كمال زموري و كمال مرداوي ،منظومة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر :الوضع الرهم والاستراتيجيات التطوير ،مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات ،العدد الخامس ،جوان 2017 .

30. لعلي بوكميش ، يوسفات علي ،دور حاضنات الاعمال في دعم وتطوير البحث العلمي بالعالم العربي ، مجلة الحقيقة ، جامعة ادرار، العدد23 .

31. ليلي ونيسة ، اقتصاد المعرفة والنمو الاقتصادي في الجزائر ،المجلة الجزائرية للاقتصاد والادارة ، العدد05 افريل 2014 .

32. محمد الامين جبلي ،ا ثر الاستثمار الاجنبي المباشر على الدول المستقبلة له دراسة حالة استغلال المحروقات في الجزائر ، المجلة الجزائرية للاقتصاد والادارة ، العدد07جانفي 2016

33. محمد الامين مصطفى ، الحاضنات التكنولوجيا كمدخل لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع ، مجلة كلية التربية ، جامعة دمنهور، المجلد الرابع، العدد 4 لسنة 2012 .

34. محمد جبار الشمري وحامد كريم الحد راوي ، عمليات ادارة المعرفة واثرها في مؤشرات الاقتصاد المعرفي دراسة تحليلية لآراء عينة من المؤسسات الرقمية .

35. مدنب بن بلغيث ، واخرون ، دور واهمية المراكز التقنية الصناعية في مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،مجلة الباحث ، العدد10، سنة 2012 .

36. مريم بن جيمة ، The Knowledge Economy And Reasons Of It Adoption، مجلة البشائر الاقتصادية .

37. المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات ، مناخ الاستثمار في الدول العربية ،2011 .

38. نبيل حمادي ، رقي نذيرة ، أثر تسيير الكفاءات البشرية على تحقيق التميز في المؤسسة الاقتصادية (دراسة استقصائية لفرع المضادات الحيوية أنتيبوتيكال) ، مجلة الاقتصاد والتنمية ،مخبر التنمية المحلية المستدامة ، جامعة يحيى فارس ، المدية ،العدد08، جوان 2017 .

39. نيفين حسين محمد ، دور الابتكار والابداع المستمر في ضمان المركز التنافسي للمؤسسات الاقتصادية والدول دراسة حالة دولة الامارات ، وزارة الاقتصاد ناغسطس 2016 .

والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجيلالي ليابس-سيدي بلعباس،2017/2016 .

40. وفق احصائيات وزارة البريد والمواصلات https://www.mpttn.gov.dz.

باللغة الاجنبية :

41. Basdevant Olivie ,croussance et formation reveue d'economie politique ,2002.
42. Christian Le Bas, Bogdan Suchecki : Rattrapage Technologique Et Croissance De LA productivité Sectorielle , Bilan Des Recherches ,Revue D'économieIndustrielle n° 93, 5 éme Trimestre1997,France .
43. Hill G.w.jones .G.R :Strategic Management Theory, An Integrated Approch, Houghton Company, USA,1992.
44. OCDE : Définition de convention de base pour la mesure de la recherche et du develepment expérimeental ,parie,1994.
45. Rédha Younes Bouacida , Quelle place de l'économie de la connaissance en Algérie ? La transition du modèle de croissance en question , Marché et organisations 2018/2 (n° 32).
46. Sana Sati Abbas, The Role of Technical Growth Poles in Achieving the Dimensions of Sustainable Development of Cities (City of Basra as Model) , Journal d'ingénierie et de technologie, volume 31, partie A, n ° 5,2013.
47. Sonia Ben Slimane et Messaoud Zouikri , Investissements directs étrangers et capacité d'absorption nationale : les leviers de croissance des économies du Maghreb**,** Dans Marché et organisations 2016/2 (n° 26)
48. www.ONS.dz: 2012 , Rétrospective Statistique 1962-2011, 10-05-2019,12 :36.

مواقع الانترنت

49. **http://www.dbaasco.com/vb/showthread.php?t=1135#ixzz5ostbI2da.**
50. https:// www.larousse.fr.
51. https://ar.unesco.org/countries/ljzyr.
52. https://hrdiscussion.com/hr15155.html#.UzaLC6h5O6U.
53. https://hrdiscussion.com/hr23834.html.
54. https://uis.unesco.org.
55. https://www.education.gov.dz.
56. https://www.mesvst.tn/technopole/definitionarhtn.
57. https://www.uninettunouniversity.net/ar/universita.aspx.